مَرْوِيَاتُ التَّحْذِيرِ
مِنْ زَلَّةِ الْعَالِمِ

A Compilation,(Extraction)Takhrij and Study of Marwiyaat
on Warning against the Scholar’s Mistake

إعداد:

د/ صالح بن غالب عواجي

الأستاذ المشارك بقسم علوم الحديث في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية

المستخلص

العنوان: (مرويات التحذير من زلة العالم جمعا وتخريجا ودراسة).

موضوع البحث وحدوده: البحث يعنى بجمع الأحاديث القولية الواردة عن النبي ﷺ فيما يتعلق بزلة العالم من التحذير منها أو التعامل معها، وتخريج تلك الأحاديث ودراستها حديثيا والحكم عليها، وقد حاولت استيعاب الأحاديث المرفوعة الواردة، وأتبعت ذلك بدراسة لتلك الأحاديث إتماما للفائدة.

المنهج: اعتمدت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

تقسيم البحث: قسمت البحث إلى مقدمة، وقسمين، وخاتمة.

القسم الأول: تخريج الأحاديث الواردة في التحذير من زلة العالم، والتعامل معها.

والقسم الثاني: دراسة هذه الأحاديث وما دلت عليه، وجعلته في تمهيد ومبحثين:

التمهيد: المراد بزلة العالم. المبحث الأول: الأسباب التي جعلت زلة العالم في هذه المنزلة من الخطورة. المبحث الثاني التعامل مع زلة العالم.

ثم الخاتمة، ثم ثبت المصادر والمراجع، ثم الفهارس.

من أبرز نتائج البحث: كل الأحاديث التي وردت في التحذير من زلة العالم لا تخلو من ضعف، ولكنها تشهد لبعضها في التحذير من زلة العالم، وموضع الشاهد منها يرتقي للحسن لغيره.

وفي الدراسة تبين أن التعامل الصحيح المبني على القواعد التي أشار إليها العلماء في مثل هذه الحالات يخرج الأمة من خسارة بعض علمائها، أو هدر مكانتهم.

الكلمات المفتاحية: زلة العالم، خطأ العالم، ضرر زلة العالم، مرويات زلة العالم، التعامل مع زلة العالم.

Abstaract

The Subject and Scope of Research: The research deals with compiling the verbatim Hadiths of the Prophet regarding the Scholar's Mistake by giving warning about it or dealing with it, and also to extract these aHaadeeth, study them in hadith wise and give the necessary judgement on it, and I covered all the (Marfu') contained in it i.e the narrations raised directly to the Prophet, followed by a required study of those hadith in order to complement the benefit.

Methodology: Descriptive Analytical Method.

Research Breakdown: It is divided into an introduction, two sections, and a conclusion.

Section One: Extraction of the Ahaadeeth narrated on warning against the Scholar's mistake and how to deal with it.

Section Two: The study of these Ahaadeeth and its significance, it has a preface and two topics:

The Preface: The meaning of the Scholar's Mistake.

The first topic: The reasons behind the gravity of the Scholar's Mistake.

The second topic: Dealing with the Scholar's Mistake.

Conclusion, Bibliography and Indexes.

The most prominent results of the research:

All the hadiths mentioned in the warning against the scholar's mistake are not without weakness, but it supports one another, and the portion of evidence in it raise it to the level of hasan lighairihi.

It was found in the study that the correct treatment in dealing with these mistakes, according to the Scholars' rules on such cases will save the Islamic Ummah from losing some of her Scholars or rubbish their status.

Keywords: Scholar's Mistake, Scholar's blunder, Hadiths narrated on the Scholar's Mistake, Dealing with the Scholar's Mistake.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإن العلماء ورثة الأنبياء، وهم سرج الأمة، ومعالم الهدى التي تهتدي بها، وقد نوه الله عز وجل في كتابه، ورسوله ﷺ في سنته إلى عظيم قدرهم وجلالة شأنهم، واختارهم الله بين سائر الأمة لحمل هذا العلم، فأقام بهم الدين، وحفظ بهم الملة، وجعلهم موقعين عنه أحكامه جل وعلا.

وقد تواردت النصوص في بيان كيف يعامل هؤلاء الصفوة من الأمة، وكيف تحفظ حقوقهم، وترعى منزلتهم، وصنف جماعة من أهل العلم كتبا في بيان أدب الطالب مع شيخه.

ومع ذلك فمما ينبغي اعتقاده ألا عصمة لأحد من الناس للعلماء أو لغيرهم، وأن كل إنسان يؤخذ من كلامه ويرد إلا رسول الله ﷺ[١] لعصمته بالوحي، ولا وحي بعده، وما من أحد إلا وهو عرضة لأن تحصل منه زلة وهفوة.

والتعامل مع تلك الزلات والهفوات -إن حصلت- أمر في غاية الأهمية، أدركه العلماء المصلحون، والعقلاء الناصحون، وبخاصة متى تعلق الأمر بصفوة الأمة وهم العلماء، حتى قال بعض الحكماء: «للموت أهون على العاقل من زلة عالم غافل»[٢]، لذا أحببت بحث ذلك لنفسي أولا ثم لغيري بعد ذلك، وجعلت عنوان هذا البحث: (مرويات التحذير من زلة العالم جمعا وتخريجا ودراسة).

أهمية البحث وأسباب اختياره

- البحث يعنى بالتحذير من موضوع خطير في حياة أهل العلم، ولا أمان له من الوقوع فيه إلا بحفظ أرحم الراحمين.
- عظم خطر زلة العالم على الأمة لموقعه بين الناس وما له من الأتباع.
- محاولة الوقوف على منهج العلماء وسلف الأمة في التعامل مع هذا الجانب المهم والخطير.
- إشهار هذا الأمر بين الناس فيه إسهام يرتقي به المجتمع في أخلاقه وتعامله، وتحفظ به كرامة أهل العلم.

(١) ورد عن جماعة من السلف، وصح عن بعضهم كمجاهد قال: ليس من أحد إلا يؤخذ من قوله ويترك إلا النبيﷺ، ونحوه عن مالك وقال: إلا صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر النبيﷺ. انظر: جامع بيان العلم وفضله(٢/٩٢٥-٩٢٦)، مختصر المؤمل في الرد إلى الأمر الأول(ص٦٥-٦٦).

(٢) شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور(ص٢٥ رقم ٥١).

- ومما تقدم في بيان أهمية الموضوع من أسباب مجتمعة تظهر أسباب اختيار موضوع هذا البحث.

أهداف البحث

- جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع البحث في جزء واحد.
- تخريجها ودراستها دراسة حديثية، وبيان الصحيح من غيره.
- التنبيه على موضوع خطير في حياة أهل العلم، تظافرت النصوص والشواهد على التحذير منه.
- المساهمة في بيان الموقف الصحيح المعتمد على ما ورد من النصوص في كيفية التعامل مع هذه الحالة إن حصلت.

موضوع البحث وحدوده

البحث يعنى بجمع الأحاديث القولية الواردة عن النبي ﷺ فيما يتعلق بزلة العالم من التحذير منها أو التعامل معها، وتخريج تلك الأحاديث ودراستها حديثيا والحكم عليها.

وقد حاولت استيعاب الأحاديث المرفوعة إلى النبيﷺ فيما ورد النص فيها على ذكر زلة العالم على قلة تلك الأحاديث.

وأتبعت ذلك بدراسة لتلك الأحاديث معتمدا فيما ذكرته على ما ورد عن سلف الأمة، وما استنبطه العلماء من تلك الأحاديث إتماما للفائدة.

الدراسات السابقة

لم أقف على دراسة تجمع الأحاديث النبوية المتعلقة بموضوع البحث في التحذير من زلة العالم مع تخريجها ودراستها، وما ورد من الأحاديث المرفوعة -وهي موضوع البحث- منثور في كتب السنة.

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وقسمين، وخاتمة، ثم فهارس علمية.

المقدمة: وتحتوي على أهمية الموضوع وسبب اختياره، وأهداف البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، والخطة، والمنهج.

والقسم الأول: تخريج الأحاديث الواردة في التحذير من زلة العالم والتعامل معها، مع الحكم عليها.

والقسم الثاني: دراسة هذه الأحاديث وما دلت عليه، وجعلته في تمهيد ومبحثين:

التمهيد: المراد بزلة العالم.

المبحث الأول: الأسباب التي جعلت زلة العالم في هذه المنزلة من الخطورة.

المبحث الثاني: التعامل مع زلة العالم.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

ثبت المصادر والمراجع.

فهرس الأحاديث والآثار.

فهرس الموضوعات.

منهج البحث

وقد راعيت في المنهج الذي سرت عليه في هذا البحث ما يلي:

- جمع الأحاديث الواردة في هذا الموضوع من كتب السنة حسب ما وقفت عليه.
- الاقتصار في جمع الأحاديث على ما ورد فيه التصريح بلفظ الزلة وما اشتق منه.
- رتبت الأحاديث في هذا البحث ترتيبا متسلسلا.
- تخريج الأحاديث والحكم عليها حسب قواعد المحدثين، وذلك بدراسة أسانيدها والكلام على رواتها، وأنقل كلام أئمة الشأن في تصحيحها أو إعلالها، وأجتهد في البحث عن الشواهد إن استدعى المقام ذلك.
- الاهتمام حين تخريج الحديث بما يدل على الشاهد منه.
- شرح الغريب.
- التعليق على ما يحتاج إلى تعليق.

وفي الختام: أحمد الله تعالى أولا وأخيرا، وأسأله جل وعلا التوفيق والسداد، وأن يجعل الحظ من هذا العمل القبول، ويكتبه خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه والمسلمين، ويغفر لي ما فيه من زلل وخطأ، والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول

تخريج الأحاديث الواردة في زلة العالم

الحديث الأول

عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «اتقوا زلة العالم، وانتظروا فيئته»[١].

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن عدي[٢]، والبيهقي[٣]، وأبو منصور الديلمي[٤] كلهم من طرق عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال... فذكره.

وفي إسناده كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، شدد بعضهم في أمره، قال الذهبي: واه، ونقل عن أبي داود أنه قال: كذاب[٥]، وغالب العلماء على تضعيفه وتركه، وبعضهم اتهمه، عدا البخاري فإنه سئل عن حديث يرويه فقال: هو حديث حسن، إلا أن أحمد كان يحمل على كثير يضعفه[٦]، وتوسط الحافظ في أمره فقال: ضعيف، وأفرط من نسبه إلى الكذب[٧].

وفيه كذلك والده: عبد الله بن عمرو بن عوف، ذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال الذهبي: وثق[٩]، وقال الحافظ: مقبول[١٠].

والحديث عزاه العراقي للبغوي في المعجم وابن عدي في الكامل، وقال: من حديث عمرو بن

(١) يعني رجوعه. انظر: الفردوس(٩٥/١ رقم ٣٠٨)، المقاصد الحسنة(ص٣٨ رقم ٢٢).

(٢) الكامل(٦٠/٦).

(٣) السنن الكبرى(٢١١/١٠)، المدخل إلى السنن الكبرى(ص٤٤٢ رقم٨٣١).

(٤) انظر إسناده في الغرائب الملتقطة(٢٣١/١رقم١٣١)، وهو في كتاب الفردوس لوالده أبي شجاع(٩٥/١ رقم ٣٠٨) من غير إسناد.

(٥) الكاشف(١٤٥/٢ رقم ٤٦٣٧).

(٦) انظر ترجمته في الكامل(٥٧/٦ رقم ١٥٩٩)، تهذيب التهذيب(٤٢١/٨)، تهذيب الكمال(١٣٦/٢٤-١٤٠).

(٧) تقريب التهذيب (٥٦١٧).

(٨) الثقات (٤١/٥).

(٩) الكاشف (٥٨٠/١ رقم ٢٨٨٢).

(١٠) تقريب التهذيب (٣٥٠٣).

عوف، وضعفاه[١]، يعني ضعفا الحديث.

وعزه السخاوي للعسكري والديلمي[٢]، وقال المناوي: ضعيف إن لم يكن موضوعا[٣].

وقال الألباني: ضعيف جدا[٤].

وهذا بناء على أن كثير بن عبد الله متروك، وإلا فالحديث ضعيف على رأي الحافظ فيه أنه لا يصل حد الترك، والله أعلم.

(١) تخريج الإحياء (٤٧٩/١ رقم ١٨٢٥).

(٢) المقاصد الحسنة (ص٣٧-٣٨ رقم ٢٢).

(٣) نقله عنه في كشف الخفاء ومزيل الإلباس (٤١/١ رقم ٧٨)، والذي في فيض القدير (١٤٠/١) أنه أشار إلى ضعفه وقال: إن سلم عدم وضعه.

(٤) السلسلة الضعيفة (١٩٣/٤ رقم ١٧٠٠).

الحديث الثاني

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيﷺ قال: «احذروا زلة العالم، فإن زلته تكبكبه[1] في النار».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو منصور الديلمي[2] قال: أخبرنا أبي، أخبرنا الميدانى، أخبرنا الحسن بن على الخلال، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله السمين، حدثنا الحسين بن على بن المغيرة، عن محمد بن ثابت، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

قال المناوي: «لم يرمز المصنف له بشيء وهو ضعيف، ثم أعله المناوي بثلاثة من رواته:

- محمد بن ثابت البناني، ونقل قول الذهبي فيه: ضعفه غير واحد[3].
- محمد بن عجلان، وذكر أن الذهبي أورده في الضعفاء وقال: صدوق، ذكره البخاري في الضعفاء، وقال الحاكم: سيء الحفظ[4].
- والده عجلان، وهو مجهول»[5].

هكذا قال المناوي، وتعقبه الغماري، وشدد عليه في نقده بكلام مفاده:

أن محمد بن عجلان: ثقة صدوق صالح من رجال مسلم، وليس كل كلام في الرجل يدل على ضعفه.

وأما والده عجلان فليس بمجهول بل هو معروف وقد روى له مسلم متابعة كابنه، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، والشارح - يقصد المناوي- رأى في الميزان عجلان بن إسماعيل بن سمعان عن أبي هريرة وعنه طلحة بن صالح مجهول كصاحبه، فظنه عجلان والد محمد وليس كذلك؛ فإن عجلان والد محمد لا يعرف أبوه، وإنما يعرف بعجلان، مولى فاطمة بنت عتبة.

---

(١) بضم المثناة فوق وفتح الكاف وسكون الموحدة، والكبكبة تكرير الكب، أي تقلبه على رأسه ورديه لوجهه فيها. فيض القدير(١/١٨٧).

(٢) انظر إسناده في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس(١/١٥٣ رقم ٥٩).

(٣) انظر كلام الذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين(ص٣٤٤ رقم ٣٦٢٣).

(٤) انظر كلام الذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين (ص٣٦٥ رقم ٣٨٧٧).

(٥) فيض القدير (١/١٨٧).

وأما محمد بن ثابت، فذكر أنه لم يصرح في السند بأنه البناني...قال: وفي الرواة محمد بن ثابت كثيرون، فيهم ثقات وضعفاء، فلا أدرى من أين جزم ؟[١].

وفي بعض ما ذكر الغماري في تعقبه مراجعة ونظر:

أولا: أما ما ذكره عن عجلان والد محمد بن عجلان فصحيح، وقال الحافظ في ترجمته: لا بأس به[٢].

ثانيا: ما ذكره عن محمد بن عجلان من أنه ثقة صدوق صالح من رجال مسلم، فنعم إلا أنه تكلم فيه يسيرا لما اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، كما نص عليه غير واحد[٣].

ثالثا: ما ذكره عن محمد بن ثابت، وتعقب الغماري للمناوي في جزمه بأنه البناني فنعم يحتاج إلى مزيد إثبات، فإني لم أقف في ترجمته فيما طالعته من الكتب التي ترجمت لمحمد بن ثابت البناني على أنه يروي عن محمد بن عجلان، أو يروي عنه الحسين بن على بن المغيرة، وذكر الحافظ في طبقته أو نحو طبقته من اسمه محمد بن ثابت ثلاثة رواة: البناني هذا، والثاني مجهول، والثالث هو العبدي: صدوق لين الحديث[٤].

والحديث ضعفه أيضا الألباني بمحمد بن ثابت، وذكر أن محمد بن ثابت هو العبدي البصري، وقال: ومن دونه لم أعرفهما[٥].

---

(١) المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (١/٢١٩-٢٢٠).

(٢) تقريب التهذيب (٤٥٤٣).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٦/١٠١-١٠٨)، تقريب التهذيب (٦١٣٦).

(٤) تقريب التهذيب (٥٧٧١، ٥٧٧٢).

(٥) السلسلة الضعيفة (٥/٨٦ رقم ٢٠٦٦).

ويقصد بمن دونه: أبو بكر محمد بن عبيد الله السمين، ذكر محقق الغرائب الملتقطة (١/١٥٤) أن الظاهر أنه مصحف عن [ابن الشخير]، وهو محمد بن عبد الله بن الشخير أبو بكر الصيرفي(٢٩٣-٣٧٨) ثقة أمين، انظر: تاريخ بغداد(٢/٣٣٣)، وذكر في ترجمته أنه يروي عن علي بن الحسين بن المغيرة الدقاق(ت٣١٧) المترجم في تاريخ بغداد(١١/٣٨٠)، وهو ثقة، ثم قال المحقق: والشاهد أنه شيخه في السند عند الديلمي، ربما كان منقلبا عن هذا.

كذا قال، وما ذكره له محل من النظر، لكن الأمر يبقى على الاحتمال، خاصة أن يكون قد اجتمع تصحيف في اسم الراوي من (السمين) إلى (ابن الشخير)، ثم حصل قلب في اسم شيخه، فيحتاج إلى دليل أقوى مما ذكر، وكذلك لم يرد في ترجمة الدقاق في تاريخ بغداد (١١/٣٨٠) أنه روى عن محمد بن ثابت أو روى عنه ابن الشخير، والله أعلم.

الحسن بن على الخلال، هو الحسن بن محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد الخلال، قال الخطيب: =

وعليه فالحديث ضعيف.

الحديث الثالث

عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني أخاف على أمتي من بعدي من أعمال ثلاثة قالوا: ما هي يا رسول الله ؟ قال: زلة العالم، أو حكم جائر، أو هوى متبع».

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه المعافى بن عمران[١]، والبزار[٢]، والطبراني[٣]، وابن عدي[٤]، وأبو نعيم[٥]، والبيهقي[٦]، وابن عبد البر[٧]، والقضاعي[٨]، والرافعي[٩] من طرق عدة عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني أخاف على أمتي... فذكره.

قال الهيثمي: رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله بن عوف، وهو متروك، وقد حسن له الترمذي [١٠].

وكثير بن عبد الله مختلف فيه، وقد تقدم قول الحافظ فيه: ضعيف، وأفرط من نسبه إلى الكذب[١١].

وفيه كذلك والده: عبد الله بن عمرو بن عوف، تقدم أنه مقبول [١٢].

= كتبنا عنه، وكان ثقة. تاريخ بغداد (٤٢٥/٧).

(١) الزهد للمعافى (ص٣٠٣-٣٠٤ رقم ٢١٩).

(٢) مسند البزار (٣١٤/٨ رقم ٣٣٨٤).

(٣) المعجم الكبير (١٧/١٧ رقم ١٥١١٣).

(٤) الكامل (٥٨/٦٠).

(٥) الحلية (١٠/٢).

(٦) المدخل إلى السنن الكبرى (ص٤٤٢ رقم ٨٣٠).

(٧) جامع بيان العلم وفضله (٩٧٨/٢ رقم ١٨٦٥).

(٨) مسند الشهاب (١٧٤/٢ رقم ١١٢٧).

(٩) التدوين في أخبار قزوين (٢٨٧/٢).

(١٠) مجمع الزوائد (١٨٧/١).

(١١) تقريب التهذيب (٥٦١٧).

(١٢) تقريب التهذيب (٣٥٠٣)، وانظر بقية الأقوال فيه في تخريج الحديث الأول.

وعليه فالحديث ضعيف.

الحديث الرابع

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أشد ما أتخوف على أمتي ثلاثا: زلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم ، فاتهموها على أنفسكم».

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه ابن الأعرابي[١]-ومن طريقه البيهقي في الشعب[٢] -، من طريق عمر بن إسماعيل الصائغ، وفي المدخل [٣] من طريق جعفر بن محمد بن شاكر، وقوام السنة[٤] من طريق أحمد بن زهير بن حرب كلهم -عمر بن إسماعيل وجعفر بن محمد وأحمد بن زهير- عن أبي غسان مالك بن إسماعيل الصائغ، ثنا مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر.

وأبو غسان هو مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي، ثقة متقن صحيح الكتاب[٥].

وقد اختلف عليه:

فرواه الجماعة عنه كما سبق.

وخالفهم محمد بن رزق الله عند البيهقي[٦]، فرواه عن أبي غسان مالك بن إسماعيل بسنده، لكن قال فيه: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

ومحمد بن رزق الله لعله أبو بكر الكلوذاني، وهو ثقة [٧]، ولكن لا شك في تقديم الرواية الأولى، فهي رواية الجماعة عنه، وفيهم أئمة كبار، كأحمد بن زهير وهو ابن حرب أبي خيثمة [٨]، وجعفر بن محمد وهو ابن شاكر، ثقة عارف[٩].

قال البيهقي عقب إخراجه الحديث: «والأول أصح»، يعني بذلك ترجيح رواية الجماعة عن

---

(١) الزهد وصفة الزاهدين (ص٤٨ رقم ٧٨).

(٢) شعب الإيمان (٧/٢٨١ رقم ١٠٣١١).

(٣) المدخل إلى السنن الكبرى (ص٤٤٣ رقم ٨٣٢).

(٤) الترغيب والترهيب (ص ٥٣٤ رقم ٩٧٧).

(٥) تقريب التهذيب (٦٤٢٤).

(٦) شعب الإيمان (٧/٢٨١ رقم ١٠٣١٢).

(٧) انظر: ثقات ابن حبان (٩/١٢٤)، تاريخ بغداد (٣/١٩١).

(٨) تاريخ بغداد (٤/١٦٢-١٦٤).

(٩) تقريب التهذيب (٦٥٤).

أبي غسان من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، ولا يلزم منه تصحيح الحديث؛ فإن في إسناده على الوجهين كليهما: يزيد بن أبي زياد وهو القرشي الهاشمي، قال الذهبي: شيعي عالم، فهم صدوق، رديء الحفظ، لم يترك[1]، وقال الحافظ: ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا[2]، فلعل الاضطراب في الرواية منه، والله أعلم.

وعليه فالحديث ضعيف.

الحديث الخامس

عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أخاف على أمتي ثلاثا: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، والتكذيب بالقدر».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[3] من طريق إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء.

قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف[4].

وقال الحافظ: ضعيف، وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري[5].

والراوي عنه هنا هو إسحاق بن سليمان، وهو أبو يحيى الرازي العبدي، كوفي نزل الري[6].

فثبت أن الضعف من معاوية، وأن هذا الحديث مما حدث به في الري.

والحديث ضعفه الألباني[7].

وقد ورد موقوفا على أبي الدرداء رضي الله عنه:

أخرجه أحمد في الزهد[8]، وأبو نعيم في الحلية[9]، وابن عبد البر[1] كلهم من طريق الحسن،

---

(١) الكاشف(٢/٣٨٢ رقم ٦٣٠٥).

(٢) تقريب التهذيب (٧٧١٧).

(٣) مسند الشاميين (٣/٢٦٤ رقم ٢٢٢٠)، القضاء والقدر (٢٨٥ رقم ٤٤٢).

(٤) مجمع الزوائد (٧/٢٠٣).

(٥) تقريب التهذيب (٦٧٧٢).

(٦) تهذيب التهذيب (١/٢٣٤).

(٧) ضعيف الجامع (ص٣٢ رقم ٢٢٠).

(٨) الزهد (ص٢٠٧-٢٠٨ رقم ٧٧١).

(٩) حلية الأولياء (١/٢١٩).

قال: كان أبو الدرداء يقول: «إن مما أخشى عليكم زلة العالم، وجدال منافق بالقرآن، والقرآن حق، وعلى القرآن منار كمنار الطريق، ومن لم يكن غنيا من الدنيا فلا دنيا له».

وإسناده رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين الحسن وأبي الدرداء، قال أبو زرعة الرازي: الحسن عن أبي الدرداء مرسل(٢).

وعليه فالحديث ضعيف مرفوعا وموقوفا.

الحديث السادس

عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إني أخاف عليكم ثلاثا، وهن كائنات: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تفتح عليكم».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني(٣)- ومن طريقه الخطيب(٤)-، وتمام(٥)، وأبو نعيم(٦)، وأبو إسماعيل الهروي(٧) كلهم من طريق عاصم بن علي، نا عبد الحكيم بن منصور، نا عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل.

قال الطبراني عقبه في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا عبد الحكيم بن منصور.

قال الهيثمي: فيه عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك الحديث(٨).

وكذا قال الحافظ: متروك، كذبه ابن معين(١).

---

(١) جامع بيان العلم وفضله(٢/٩٨٠ رقم ١٨٦٨).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٤٤ رقم ١٤٨).

(٣) المعجم الصغير(٢/١٨٦ رقم ١٠٠١)، المعجم الأوسط(٦/٣٤٢ رقم ٦٥٧٥)، المعجم الكبير(٢٠/١٣٨-١٣٩ رقم ٢٨٢).

(٤) تاريخ بغداد(٢/١٢٩).

(٥) فوائد تمام(٢/٢١٩ رقم ١٥٧٦).

(٦) صفة النفاق(ص١٥٨-١٥٩ رقم ١٤٤).

(٧) ذم الكلام وأهله(١/٨٩-٩٠ رقم ٧٨).

وأخرجه أبو ذر أيضا من طريق أخرى عن عاصم بن علي عن عبد الملك بن عمير، من غير ذكر شيخه عبد الحكيم بن منصور، ولعله سقط من النسخة، والله أعلم.

(٨) مجمع الزوائد (١/١٨٦) .

وفيه أيضا رواية ابن أبي ليلى عن معاذ، وهو لم يسمع منه[2]، لكن العلة الأولى كافية لرد الرواية، فلعله لأجل ذلك لم يشر لها الهيثمي.

وذكر الطبراني في الصغير عقب إخراجه الحديث أنه لم يروه عن عبد الملك إلا عبد الحكيم بن منصور، وأنه لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد.

ولكن للحديث طريق أخرى عن معاذ رضي الله عنه[3]:

رواها عمرو بن مرة عن معاذ، واختلف عليه على أوجه:

الوجه الأول: عن عمرو بن مرة عن معاذ مرفوعا:

أخرجه الطبراني[4] من طريق عبد الله بن صالح عن الليث قال: قال يحيى بن سعيد: حدثني أبو حازم، عن عمرو بن مرة، عن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «إياكم وثلاثة: زلة عالم، وجدال منافق، ودنيا تقطع أعناقكم. فأما زلة عالم فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم، وإن زل فلا تقطعوا عنه آمالكم. وأما جدال منافق بالقرآن، فإن للقرآن منارا كمنار الطريق، فما عرفتم فخذوه، وما أنكرتم فردوه إلى عالمه. وأما دنيا تقطع أعناقكم، فمن جعل الله في قلبه غنى فهو الغني».

قال الهيثمي: «عمرو بن مرة لم يسمع من معاذ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ويحيى في رواية عنه، وضعفه أحمد وجماعة»[5].

وأبو حازم الذي في سنده هو سلمة بن دينار ثقة[6]، وعبد الله بن صالح كاتب الليث هذا

---

(1) تقريب التهذيب(٣٧٥٠).

(٢) ذكر ذلك الترمذي وابن خزيمة والبيهقي والضياء المقدسي، وقال المنذري: هو ظاهر جدا. انظر: صحيح ابن خزيمة(١/٢٠٠)، تحفة التحصيل (ص٢٠٥).

(٣) فائدة نبه عليها الحافظ ابن حجر في الاستدراك على الطبراني ونحوه في أحكامهم بالتفرد، حيث ذكر أنه يقع عليهم التعقب فيه كثيرا بحسب اتساع الباع وضيقه، أو الاستحضار وعدمه.

قال: وأعجب من ذلك أن يكون المتابع عند ذلك الحافظ نفسه، فقد تتبع العلامة مغلطاي على الطبراني ذلك في جزء مفرد، وإنما يحسن الجزم بالإيراد عليهم حيث لا يختلف السياق أو حيث يكون المتابع ممن يعتبر به؛ لاحتمال أن يريدوا شيئا من ذلك بإطلاقهم.... النكت (٢/٧٠٩).

وفي هذا المثال هنا يظهر أنه لم يتوفر هذان الشرطان، فقد اختلف السياق، والمتابعة فيها كلام.

(٤) المعجم الأوسط (٣٠٧/٨ رقم ٨٧١٥٩).

(٥) مجمع الزوائد (١ / ١٨٦) .

(٦) تقريب التهذيب (٢٤٨٩).

قال الذهبي: فيه لين[١]، وقال الحافظ: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة [٢].

وأما الانقطاع بين عمرو بن مرة ومعاذ، فهو ظاهر، حيث إن عمرا من صغار التابعين ومعاذا متقدم الوفاة، ولذا قال أبو زرعة عن عمرو هذا: «لم يسمع من أحد من أصحاب رسول اللهﷺ إلا من ابن أبي أوفى»[٣].

وعليه فالإسناد ضعيف، وهو معل بالمخالفة كما سيأتي.

الوجه الثاني: عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن معاذ مرفوعا:

علقه الدارقطني في علله [٤] ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية[٥] قال: رواه الأعمش عن عمرو بن مرة – يعني عن عبد الله بن سلمة عن معاذ– مرفوعا، تفرد به عنه معمر بن زائدة، وكان قائدا للأعمش عنه.

ومعمر بن زائدة هذا قال العقيلي: لا يتابع على حديثه[٦].

وعليه فإسناد هذه الرواية ضعيف، وهو معل بالمخالفة كما سيأتي.

الوجه الثالث: عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن معاذ موقوفا، وقد روي من عدة طرق:

أخرجه وكيع[٧]، وأبو داود[٨]، وأبو نعيم[٩]، وابن عساكر[١٠] من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن معاذ قال: كيف أنتم عند ثلاث: دنيا تقطع رقابكم، وزلة عالم، وجدال منافق بالقرآن؟ فسكتوا، فقال معاذ بن جبل: أما دنيا تقطع رقابكم، فمن جعل الله غناه في قلبه فقد هدي، ومن لا فليس بنافعته دنياه، وأما زلة عالم، فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم، وإن فتن فلا تقطعوا منه أناتكم، فإن المؤمن يفتن ثم يفتن، ثم يتوب...الأثر.

---

(١) الكاشف (٥٦٢/١ رقم ٢٧٨٠).

(٢) تقريب التهذيب (٣٣٨٨).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٤٧ رقم ٥٣١).

(٤) علل الدارقطني (٨١/٦ رقم ٩٩٢).

(٥) العلل المتناهية (١٣١/١ رقم ٢٠٢).

(٦) ضعفاء العقيلي (٢٠٦/٤ رقم ١٧٩٠)، واقتصر على ذلك في لسان الميزان (٧٨/٦ رقم ٨٤٩٣).

(٧) الزهد لوكيع (ص٢٩٩-٣٠١ رقم ٧١).

(٨) الزهد لأبي داود (ص١٩٨ رقم ١٩٣).

(٩) حلية الأولياء (٩٧/٥).

(١٠) تاريخ دمشق (٤٣٨/٥٨).

قال الدارقطني: «وقفه شعبة وغيره عن عمرو بن مرة عن ابن سلمة عن معاذ، والموقوف هو الصحيح»[١]، وكذا قال أبو نعيم[٢].

وابن سلمة هذا هو: عبد الله بن سلمة أبو العالية المرادي، قال الذهبي: صويلح[٣]، وقال الحافظ: صدوق تغير حفظه[٤]، ولم أقف على من تكلم في سماعه من معاذ رضي الله عنه.

والراجح في هذه الروايات عن عمرو بن مرة الوقف، فهي رواية الأحفظ شعبة في مقابل الوجه الأول الذي فيه صالح كاتب الليث، والوجه الثاني الذي فيه معمر بن زائدة، وكلاهما متكلم فيه، وقد رجح الموقوف الدارقطني كما تقدم.

وقد ورد الحديث من طرق أخرى أيضا موقوفة على معاذ رضي الله عنه:

١- أخرجه البزار[٥] من طريق شهر بن حوشب، قال: حدثني عبد الرحمن بن غنم، عن حديث الحارث بن عميرة أنه: قدم مع معاذ من اليمن فمكث معه في داره، وفي منزله فأصابهم الطاعون فطعن معاذ... وساق الحديث بطوله، وفيه:

فقال: اسمع مني فإني أوصيك بوصية، إن الذي تبكي علي من غدوك ورواحك؛ فإن العلم مكانه بين لوحي المصحف، فإن أعيا عليك تفسيره فاطلبه بعدي عن ثلاث: عويمر أبي الدرداء أو عند سلمان الفارسي أو عند ابن أم عبد وأحذرك زلة العالم، وجدال المنافق، ثم إن معاذا اشتد به النزع نزع الموت فنزع نزعا لم ينزعه أحد فكان كلما أفاق من غمرة فتح طرفه فقال: اخنقني خنقك فوعزتك إنك لتعلم أني أحبك، قال: فلما قضى نحبه انطلق الحارث حتى أتى أبا الدرداء بحمص فمكث عنده ما شاء الله أن يمكث، ثم قال الحارث: إن أخي معاذا أوصاني بك وبسلمان الفارسي، وبابن أم عبد، ولا أراني إلا منطلقا إلى العراق فقدم الكوفة فجعل يحضر مجلس ابن أم عبد بكرة، وعشية فبينما هو كذلك في المجلس ذات يوم قال ابن أم عبد: فمن أنت؟ قلت: امرؤ من أهل الشام، قال ابن أم عبد: نعم الحي أهل الشام لولا واحدة، قال الحارث: وما تلك الواحدة؟ قال: لولا أنهم يشهدون على أنفسهم أنهم من أهل الجنة قال: فاسترجع الحارث مرتين أو ثلاثا وقال:

---

(١) علل الدارقطني (٨١/٦ رقم ٩٩٢).

(٢) حلية الأولياء (٩٧/٥).

(٣) الكاشف (٥٥٩/١ رقم ٢٧٦٠).

(٤) تقريب التهذيب (٣٣٦٤).

(٥) مسند البزار (١١٦/٧-١١٨ رقم ٢٦٧٢)، والحديث طويل، وقد اقتصرت منه على موضع الشاهد، وكذلك لما يرد من الإحالة إليه في بعض المعاني في قسم الدراسة إن شاء الله.

صدق معاذ عندما قال لي، فقال ابن أم عبد: وما قال يا ابن أخي؟، قال: حذرني زلة العالم، والله ما أنت يا ابن مسعود إلا أحد رجلين إما رجل أصبح على يقين، ويشهد أن لا إله إلا الله فأنت من أهل الجنة، أو رجل مرتاب لا تدري أين منزلتك، قال ابن مسعود: صدق أخي إنها زلة فلا تؤاخذني بها... الحديث.

وأخرج ابن أبي شيبة[١] نحوه لكن قال في سنده: عن شهر بن حوشب، عن الحارث بن عميرة الزبيدي، قال: وقع الطاعون بالشام فقام معاذ بحمص فخطبهم... فذكر نحوه مختصرًا.

وفي إسناد البزار شيخه يعقوب بن نصر لم أقف عليه، وشيخه عبد الحميد بن بهرام صدوق[٢]، وسند ابن أبي شيبة رجاله ثقات إلى شهر بن حوشب، فلعل رواية ابن أبي شيبة عن شهر عن الحارث بن عميرة أرجح.

ولكن شهرا مختلف فيه اختلافا كبيرا، وربما كان الاختلاف في هذا السند منه، ولذا آثر الذهبي في ترجمته في الكاشف ألا يحكم عليه، وأن ينقل فيه أقوال بعض الأئمة فقال: «عن شعبة لقيت شهرا فلم أعتد به، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بدون أبي الزبير»[٣].

وقال الحافظ: صدوق، كثير الإرسال والأوهام[٤].

قال الهيثمي: «في إسناد البزار شهر بن حوشب، وفيه كلام، وقد وثقه غير واحد، وروى الطبراني في الكبير طرفا منه»[٥].

٢- أخرجه الحاكم[٦] من طريق آخر من طريق نعيم بن حماد المروزي ثنا الفضل بن موسى، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عكرمة، عن الحارث بن عميرة بنحوه مختصرا.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١) مصنف ابن أبي شيبة(٦/١٦١ رقم ٣٠٣٢٦)، والإيمان (ص ٣٣ رقم ٧٦).

(٢) تقريب التهذيب (٢٨٤٦).

(٣) الكاشف(١/٤٩٠-٤٩١ رقم٢٣١٤)، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل(١/١٤٤ رقم ٤٠)، الكامل (٤/٣٦-٤٠ رقم ٨٩٨)، تهذيب الكمال(١٢/٥٧٨ رقم ٢٧١٨).

(٤) تقريب التهذيب (٢٨٣٠).

(٥) مجمع الزوائد (٢/٣١٢). واقتصر الطبراني في المعجم الكبير (٧/٣٠٤ رقم ٧٢٠٨) على قوله: طعن أبو عبيدة، وشرحبيل ابن حسنة، وأبو مالك جميعا في يوم واحد.

(٦) مستدرك الحاكم (٤/٤١٩-٤٢٠).

وتعقبه الذهبي فقال: عبد الأعلى تركه أبو داود.

وقال الحافظ: متروك، كذبه ابن معين(١).

٣- أخرجه ابن عساكر(٢) من طريق سيف بن عمر عن أبي عثمان وأبي حارثة والربيع نبأنا بإسنادهم أن الحارث بن عميرة قال: لما حضر معاذ الوفاة بكى أهل البيت...فذكر نحوه.

وفي إسناده سيف بن عمر، وهو التميمي، قال الذهبي: ضعفه ابن معين وغيره(٣)، وقال الحافظ: ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ(٤)، وشيوخه الذين ذكرهم هنا لم يتبين لي من هم ؟

٤- أخرجه ابن عساكر(٥) من طريق حماد بن عمرو، عن زيد بن رفيع، عن معبد الجهني قال جاء رجل يقال له: يزيد بن عميرة السكسكي، وكان تلميذا لمعاذ بن جبل، فلما حضرت معاذا الوفاة قعد يزيد عند رأسه يبكي... فذكر نحوه.

وفي إسناده حماد بن عمرو، وهو النصيبي: رماه جماعة بالكذب(٦).

ويزيد بن عميرة، هو الحارث بن عميرة، اختلف في اسمه، والأول رجحه البخاري(٧).

٥- أخرجه اللالكائي(٨) من طريق عبد المؤمن المفلوج البصري ، قال: حدثنا أبي قال: سمعت الحسن قال: قال معاذ: «إنما أخشى عليك ثلاثة من بعدي: زلة عالم ، وجدال منافق في القرآن، والقرآن حق، وعلى القرآن منار كمنار الطريق، فما عرفتم منه فخذوه، ومن لم يكن غنيا من الدنيا فلا دين له».

وفيه انقطاع بين الحسن ومعاذ، فإنه لم يسمع منه(٩)، وعبد المؤمن ووالده لم أقف عليهم.

٦- أخرجه أبو نعيم في مسند أبي حنيفة (١٠) عن جواب التيمي، عن الحارث بن سويد، أن رجلا،

---

(١) تقريب التهذيب (٣٧٣٧).

(٢) تاريخ دمشق (٤٦٣/١١).

(٣) الكاشف (٤٧٦/١ رقم ٢٢٢٤).

(٤) تقريب التهذيب (٢٧٢٤).

(٥) تاريخ دمشق (٣٤٠/٦٥).

(٦) الجرح والتعديل (١٤٤/٣ رقم ٦٣٤)، لسان الميزان (٤٢٦/٢ رقم ٢٩٤٤).

(٧) التاريخ الكبير (٣٥٠/٨ رقم ٣٢٨٨)، تهذيب الكمال (٢١٧/٣٢).

(٨) شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١٣٧/١ رقم ١٩٨).

(٩) نص على ذلك الهيثمي في تخريجه لبعض الأحاديث في مجمع الزوائد (١٢٠/٧).

(١٠) مسند أبي حنيفة (ص٦٧).

قال لمعاذ: أوصني... وذكر نحوه مختصرا.

وفي إسناده جواب هذا، صدوق رمي بالإرجاء[١]، والحارث بن سويد وإن كان ثقة من أصحاب ابن مسعود[٢]، إلا أني لم أقف عليه في الرواة عن معاذ، ومعاذ متقدم الوفاة رضي الله عنه، فيخشى أن يكون فيه إرسال، والله أعلم.

والخلاصة:

أن الحديث روي مرفوعا وموقوفا، والمرفوع لا يصح، والراجح فيه الوقف، وقد ورد من طرق بعضها ضعفه شديد لا ينجبر فلا يعتد بها، وبعضها ضعفه منجبر، فتقوي بعضها بعضا، ويرتقي بها موقوفا إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

الحديث السابع

عن محمد بن كعب القرظي، حدثني من لا أتهم عن رسول الله ﷺ قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي ثلاث: ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها، ورجال يتأولون القرآن على غير تأويله، وزلة عالم، ثم قال: ألا أخبركم بالمخرج من ذلك، إذا فتحت عليكم الدنيا، فاشكروا الله، وخذوا ما تعرفون من التأويل، وما شككتم فيه فردوه إلى الله جل وعز، وانتظروا بالعالم فيئته، ولا تلقفوا[٣] عليه عثرة».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في المراسيل[٤] قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، حدثنا مسكين، عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن طريف، عن محمد بن كعب القرظي، حدثني من لا أتهم عن رسول الله ﷺ.

وفي إسناده: مسكين، وهو ابن بكير أبو عبد الرحمن الحراني الحذاء، اختلف فيه[٥]، وقال

(١) تقريب التهذيب (٩٨٤).

(٢) الجرح والتعديل (٣/٧٥ رقم ٣٥٠)، تهذيب الكمال (٥/٢٣٥).

(٣) التلقف: الابتلاع. ولقفه: تناوله بسرعة.

انظر: لسان العرب (٩/٣٢١)، تاج العروس (٢٤/٣٧٧). لقف.

ولعل المراد الإرشاد إلى التثبت والتمهل في الأخذ عن العالم في تلك الحال، فإنه قد يرجع عنها بعد ذلك، وعدم المبادرة إلى إذاعتها ونشرها عنه، والله أعلم.

(٤) المراسيل (ص٣٥٨ رقم ٥٣٣).

(٥) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/٣٢٩ رقم ١٥٢١)، وتهذيب الكمال (٢٧/٤٨٣).

الذهبي: صدوق يغرب[١]، ونحوه قول الحافظ: صدوق يخطئ، وكان صاحب حديث[٢].

وفيه كذلك إبراهيم بن طريف، قال الحافظ: «مجهول، تفرد عنه الأوزاعي، وقد وثق»[٣]، ولعله عنى توثيق ابن حبان، فقد ذكره في الثقات، وقال: شيخ[٤].

ولكن نقل ابن شاهين عن أحمد بن صالح المصري أنه قال فيه: ثقة [٥]، وقد قرر غير واحد من المحققين منهم الحافظ وغيره أن من روى عنه واحد، وورد توثيقه من معتبر قبل توثيقه[٦]، فهو ثقة إن شاء الله.

وبقي في الإسناد شيخ محمد بن كعب القرظي الذي روى عنه هنا، وهو مبهم، ولم يصفه بالصحبة، وإنما يقبل المحدثون مثله إذا وصفه التابعي الذي روى عنه بالصحبة [٧]، أما إذا روى عنه بقوله: (حدثني من لا أتهم) كما هو الحال هنا، فهو تعديل مع الإبهام، ولا يقبله النقاد[٨]، ويحتمل هنا أن يكون تابعيا؛ —بل هو الظاهر[٩] – فيكون الحديث مرسلا، ولذا أورده أبو داود في المراسيل كما تقدم.

فالحديث ضعيف لأجل ما سبق، وضعفه الألباني[١٠]، والله أعلم.

---

(١) الكاشف (٢٥٧/٢ رقم ٥٤٠٤).

(٢) تقريب التهذيب (٦٦١٥).

(٣) تقريب التهذيب (١٨٨).

(٤) الثقات (٢١/٦).

(٥) ثقات ابن شاهين (ص٥٨ رقم ٣٨).

(٦) هو اختيار العراقي وتلميذه ابن حجر. انظر: نزهة النظر(ص١٨٩)، فتح المغيث(١٦٢/٢-١٦٣).

(٧) فتح المغيث (٢٦٩/١).

(٨) التعديل مع الإبهام غير كاف عند أهل التحقيق، قال الخطيب: «إذا قال العالم: كل من رويت عنه ثقة، وإن لم أسمه، ثم روى عمن لم يسمه فإنه يكون مزكيا له غير أنا لا نعمل على تزكيته، لجواز أن نعرفه إذا ذكره بخلاف العدالة » الكفاية (ص٩٢)، يعني أنه قد يكون ثقة عنده ضعيفا عند غيره.

على أن هناك فرقا بين قول الراوي: «حدثني الثقة»، وقوله: «حدثني من لا أتهم»، فالأولى أرفع من الثانية، لصراحتها في التوثيق، والثانية لا تستلزم نفي الضعف. انظر: فتح المغيث(١٩٣/٢، ١٩٧).

(٩) لقول محمد بن كعب: «من لا أتهم»، والصحابي أجل من أن يقول عنه ذلك.

(١٠) السلسلة الضعيفة (١١٧/١٤-١١٨ رقم ٦٥٤٨).

الحديث الثامن

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول اللهﷺ: «إن أخوف ما أخاف على أمتي أعمال ثلاثة، قالوا: وما هن يا رسول الله؟ قال: «زلة عالم، وسلطان جائر، وهوى متبع».

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبو طاهر السلفي(١) عن أبي الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، نا عبد الرحمن بن عبد الله الرملي أبو محمد، نا سعيد بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن رديح، حدثني جدي سعيد بن محمد بن رديح، عن رديح بن عطية، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

قال الخلال عقبه: «غريب من حديث إبراهيم بن أبي عبلة، واسم أبي عبلة شمر، ولا أعلم لابن أبي عبلة، عن محمد بن المنكدر غير هذا الحديث، وما كتبناه إلا عن ابن المظفر ، ورديح بن عطية عزيز الحديث ، وهو من الأسامي المنفردة».

وأخرجه في موضع آخر(٢) لكن قال فيه: حدثنا محمد بن المظفر، نا عبد الرحمن بن سانجور الرملي، نا سعيد بن عبد الله بن سعيد بن رديح، حدثني أبي عبد الله بن سعيد، حدثني جدي محمد بن رديح، عن رديح بن عطية... وذكر باقي السند والمتن بمثله.

واختلف فيه قول سعيد بن عبد الله بن سعيد بن رديح، حيث رواه في الموضع الأول عن جده سعيد بن محمد عن رديح، ورواه في الموضع الثاني عن أبيه عن جده عن رديح.

وفي إسناده سعيد بن عبد الله هذا ووالده وجده والراوي عنه لم أقف على جرح أو تعديل فيهم، وباقي إسناده ثقات، ورديح الذي في السند هو رديح -مصغر- ابن عطية القرشي المؤذن، قال في لسان الميزان: «وثقه أبو حاتم، ولينه غيره يسيرا»(٣)، ولم أقف على من لينه إلا ما نقله الحافظ نفسه

---

(١) أخرجه السلفي في المشيخة البغدادية في الجزء الرابع والعشرين من المشيخة (من فوائد أبي محمد الخلال) [ل٢٣٢/أ]، وفي المطبوع (١٩١/٢ رقم ٢٠٧٧).

(٢) المشيخة البغدادية أيضا الجزء الخامس [٦٦/أ]، وفي المطبوع(٢٤٤/١ رقم ٤٥٠).

(٣) انظر: لسان الميزان(٢٢٣/٧رقم ٢٩٣١) وحصل في المطبوع تصحيف عجيب، حيث نسب التوثيق لدحيم على لسان أبي حاتم، وكلام أبي حاتم الذي في الجرح والتعديل (٥١٨/٣ رقم ٢٣٣٩) يظهر منه أنه حكى توثيقة عن مروان بن محمد الطاطري، ولذلك نسبه له المزي في تهذيب الكمال(١٧٦/٩) ونقله عنه الحافظ نفسه في تهذيب التهذيب(٢٧٢/٣).

في التهذيب عن الأزدي أنه لا يتابع فيما يروي(1)، وقال في التقريب: صدوق يغرب(2)، وغالب الأئمة على توثيقه كمروان بن محمد ودحيم وابن حبان(3)، والأزدي ليس ممن يعتمد قوله في مقابل هؤلاء.

الحديث التاسع

عن ابن عباس قال: قال رسول الله:ﷺ «تجاوزوا عن ذنب السخي، وزلة العالم، وسطوة السلطان العادل، فإن الله تعالى أخذ بأيديهم كلما عثر عاثر منهم».

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد(4)، وأبو بكر قاضي المارستان(5)، والرافعي في التدوين(6) من طريق هناد، أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله الهروي الواعظ، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين الحافظ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله أبو عمر الرملي، حدثنا ذو النون بن إبراهيم الزاهد المصري، حدثنا فضيل بن عياض الزاهد، حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عباس.

وفي إسناده:

- هناد، وهو ابن إبراهيم أبو المظفر النسفي، شيخ الخطيب، قال الذهبي: «راوية للموضوعات والبلايا، وقد تكلم فيه»(7).

- أحمد بن محمد بن ياسين الحافظ، وهو أبو إسحاق الهروي، كذبه الدارقطني، وقال الخليلي: «حافظ ليس بالقوي، يروي نسخا لا يتابع عليها عن شيوخ مجهولين»(8).

- أبو عمر الرملي: لم يتبين لي من هو.

- ليث بن أبي سليم: قال الذهبي: «فيه ضعف يسير من سوء حفظه... وبعضهم احتج

(1) انظر: تهذيب التهذيب(٣/٢٧٢).

(2) تقريب التهذيب(١٩٣٢)

(3) الثقات(٦/٣١١)، والمواضع السابقة في تهذيب التهذيب وتهذيب الكمال.

(4) تاريخ بغداد (١٤/٩٨).

(5) أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى) (٢/٨٦٥ رقم ٣١٥).

(6) التدوين في أخبار قزوين (٤/١٩٥).

(7) انظر: تاريخ بغداد (١٤/٩٧)، ميزان الاعتدال (٤/٣١٠ رقم ٩٢٥٤).

(8) انظر: سؤالات السلمي للدارقطني(ص٩٤ رقم٢١)، الإرشاد(٣/٨٧٤-٨٧٥ رقم ٧٩٢)، السير(١٥/٣٣٩).

به»[١]، وقال الحافظ: «صدوق اختلط جدا، ولم يتميز حديثه فترك»[٢].

فالإسناد ضعيف جدا؛ لضعف من دون ليث، أما ليث فضعفه محتمل.

وللحديث طريق أخرى عن ليث عند الخرائطي[٣]،والطبراني[٤]، والخطيب[٥]، وأبي نعيم[٦]، والذهبي[٧] لكن اقتصر فيه على ذكر السخي.

وقال العراقي عن إسناد الطبراني: «يشبه أن يكون إسناده حسنا...، وليس في إسناده أحد ممن يتهم بالكذب فيما أعلم، ولم أر في أحد منهم جرحا إلا في ليث بن أبي سليم، ومحمد بن عبد الله شيخ الطبراني»، ثم دافع عنهما[٨].

وفيه ليث بن أبي سليم، وقد تقدم بيان حاله.

قال الذهبي: هذا حديث منكر.

وله شواهد لا تصح عن ابن مسعود، وأبي هريرة في ذكر السخي، وليس فيها موضع الشاهد[٩].

قال الألباني عن الحديث باللفظ الذي ورد عند الخطيب وغيره في أول التخريج: «عندي باطل بهذا اللفظ، لأنه مع كونه من رواية ليث بن أبي سليم كما تقدم، فإنه لم تقع هذه الزيادة في شيء من طرقه، ولا طرق غيره، إلا في رواية الخطيب هذه، وفيها هناد بن إبراهيم أبو المظفر النسفي؛ قال الذهبي: روى الكثير بعد الخمسين وأربعمئة إلا أنه راوية للموضوعات والبلايا وقد تكلم فيه. قلت: فهذا من موضوعاته. والله أعلم» [١٠].

---

(١) الكاشف (١٥١/٢ رقم ٤٦٩٢).

(٢) تقريب التهذيب (٥٦٨٥).

(٣) مكارم الأخلاق (ص١٨٩ رقم ٥٧٠).

(٤) المعجم الأوسط (٣٣/٦ رقم ٥٧١٠).

(٥) تاريخ بغداد (٣٣٤/٨).

(٦) الحلية (٤/١٠).

(٧) السير (٢٦١/١٧).

(٨) وأما شيخ الطبراني فهو(مطين)، وهو إمام وقد دافع العراقي عنه، وهو على كل حال لم يتفرد هنا، وليس عليه مداره.

انظر: رسالة للعراقي في الرد على الصغاني مطبوعة في آخر مسند الشهاب(٣٦٤/٢ رقم ١٠).

(٩) السلسلة الضعيفة (٤٠٠/٦-٤٠١).

(١٠) السلسلة الضعيفة (٤٠٢/٦-٤٠٣ رقم ٢٨٧٠).

ولكن هناك فرقا بين أن يكون الراوي راوية للموضوعات، بمعنى أنه غير متحر لما يرويه، وبين أن يختلق هو هذه الموضوعات من عند نفسه، والله أعلم.

وفي عموم الأمر بإقالة ذوي الهيئات عثراتهم، حديث عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم».

أخرجه أبو داود[١]، والنسائي[٢]، وأحمد[٣]، وأبو يعلى[٤]، وصححه ابن حبان[٥].

وكذا صححه الألباني بشواهده[٦].

والحديث وإن كان ظاهره في الحدود [٧]، إلا أنه لا مانع -فيما يظهر- من حمله على العموم، بحيث يشمل كل زلة من ذي هيئة، ولذا أورده ابن حبان في ذكر الأمر بإقالة زلات أهل العلم والدين، والله أعلم.

(١) سنن أبي داود: كتاب الحدود، باب في الحد يشفع فيه (٤/٥٤٠ رقم ٤٣٧٥).

(٢) السنن الكبرى: كتاب الرجم، باب التجاوز عن زلة ذي الهيئة (٦/٤٦٨ رقم ٧٢٥٣).

(٣) مسند أحمد (٦/١٨١).

(٤) مسند أبي يعلى (٨/٣٦٣ رقم ٤٩٥٣).

(٥) صحيح ابن حبان (١ / ٢٩٦ رقم ٩٤).

(٦) السلسلة الصحيحة (٢/٢٣١-٢٣٩ رقم ٦٣٨).

(٧)كما ورد عند أبي داود وغيره زيادة (إلا الحدود).

القسم الثاني

قسم الدراسة

ويشتمل على تمهيد ومبحثين

تمهيد: في المراد بزلة العالم

الزلة في اللغة: يقال: زل في رأيه ودينه يزل زلا وزللا وزلولا وزليلى تمد وتقصر[١].

قال ابن دريد: زل الشيء عن الشيء إذا دحض عنه يزل زلا وزليلا.

وزل الرجل زلة قبيحة إذا وقع في أمر مكروه أو أخطأ خطأ فاحشا، ومنه قولهم: نعوذ بالله من زلة العالم[٢].

وزلة العالم هي سقطته، قيل: وأفرد الزلة لقلة وقوعها منه[٣].

وهي تشمل كل ما قد يؤخذ ويعاب عليه من فعل، أو قول، سواء ذلك في ذنب ارتكبه، أو خطأ صدر منه في رأي، أو فتوى، أو اجتهاد، والله أعلم.

وذكر شيخ الإسلام في شرح الحديث في المراد بالعالم صاحب الزلة بأنه صحيح الاعتقاد يزل، كما يقع من أئمة الفقهاء أهل السنة والجماعة[٤].

قال المناوي في معنى زلة العالم: «يعني عمله بما يخالف علمه، ولو مرة واحدة، فإنه عظيم المفسدة؛ لأن الناس مرتقبون لأفعاله ليقتدوا به، ومن تناول شيئا وقال للناس: لا تتناولوه؛ فإنه سم قاتل، سخروا منه واتهموه وزاد حرصهم على ما نهاهم عنه، فيقولون: لولا أنه أعظم الأشياء وألذها لما استأثر به»[٥].

وأشار في موضع آخر إلى صور من صور زلة العالم فقال: «كلبسه الإبريسم[٦]، وركوبه مراكب العجم، وأخذه ما فيه شبهة من مال السلطان وغيره، ودخوله عليه، والتردد إليه، ومساعدته إياه بترك الإنكار وتمزيقه الأعراض، وتعديه باللسان في المناظرة، واستخفافه بالناس، وترفعه عليهم، واشتغاله بالعلوم بما لا يقصد منه إلا الجاه، وكتساهله في الإفتاء، وفي الإجازة به، وكتقصيره في بذل الجهد في الاجتهاد، وإعطائه النظر حقه فيما يسأل عنه، وتسارعه إلى الجواب من رأس القلم أو

(١) انظر: لسان العرب (١١/٣٠٧) زلل.

(٢) جمهرة اللغة (١/١٣٠) زلل.

(٣) فيض القدير (١/٢٠٣).

(٤) مجموع الفتاوى (١٠/٣٥٥).

(٥) فيض القدير (١/٢٠١-٢٠٢).

(٦) الابريسم معرب، وفيه ثلاث لغات، بكسر الهمزة والراء وفتح السين، بفتح الهمزة والراء، ومنهم من يكسر الهمزة ويفتح الراء، وهو الحرير.

انظر: الصحاح (٥/١٨٧١)، تاج العروس (٣١/٢٧٦) برسم.

اللسان، وإجماله في محل التفصيل والبيان، فهذه ذنوب يتبع العالم فيها العالم، فيموت العالم، ويبقى شره مستطيرا في العالم»(١).

وكما سبق ذكره، فإن الظاهر أن المراد بالتحذير من زلة العالم ما يشمل ذلك كله.

ويمكن أن يستنبط من الأحاديث الواردة في التحذير من زلة العالم وفقه التعامل معها، وما ورد من الآثار، وكلام العلماء – مبحثان مهمان يتعلقان بهذا الموضوع أعرض لهما باختصار وإيجاز إتماما للفائدة.

المبحث الأول: الأسباب التي جعلت زلة العالم في هذه المنزلة من الخطورة

هناك أسباب كثيرة جعلت زلة العالم أخطر من غيره، وجماع ذلك كله –فيما يظهر– يعود إلى أن زلة العالم ضررها متعد إلى غيره من الناس، بخلاف زلة غيره، فلزلته موضع وحال مختلفة تختص بها، ومن الأوجه التي جعلت زلة العالم في هذه الخطورة ما يلي:

أولا: أن زلة العالم تودي به للعذاب والنار، وقد ورد في ذلك حديث أبي هريرة بسند ضعيف مرفوعا «فإن زلته تكبكبه في النار»(٢)، أي ترديه فيها، والعياذ بالله، قال الزمخشري: «فلما قلب الخلق عن الهدى بزلته قلبه الله تعالى في النار جزاء وفاقا»(٣).

وأيضا فهو يتحمل إثمه وإثم من تبعه على زلته، قال الصنعاني في شرح حديث: «أخاف على أمتي ثلاثا زلة عالم»: خطيئته؛ لأنه يقتدي بها غيره، فيعظم البلاء، أو لأنه يعاقب عليها فيعم عقابه من لا ذنب له(٤).

وهنا سؤال هو: كيف تدخل العالم زلته النار مع أنه مأجور على اجتهاده وإن أخطأ؟

وجوابه أن الزلة والغلط تارة تقع عن تقصير في الاجتهاد، وفاعل ذلك غير مأجور بل مأزور، وتارة تقع عن اجتهاد تام، لكن وقع فيه الغلط في استحلال محرم أو تحريم حلال أو ترك واجب بتأويل، وهو نفس الأمر خطأ، فهذا يؤجر على اجتهاده، ولا يعاقب على زلته(٥).

---

(١) فيض القدير (١/١٨٧).

(٢) راجع تخريج الحديث الثاني.

(٣) فيض القدير (١/١٨٧).

(٤) التنوير شرح الجامع الصغير (١/٤٣٨).

(٥) فيض القدير (١/١٨٧).

ثانيا: أن زلة العالم تهدم الدين.

ورد عن عمر رضي الله عنه بسند صحيح قال: «ثلاث يهدمن الدين: زلة العالم، وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلون» (١).

ثالثا: أن الناس تثق بالعالم، لما عرفوا عنه من العلم، فيقتدون به، فيكون ضرره والاغترار به أعظم للعلم الذي عنده، وقد روي عن عمر رضي الله عنه قال: «ثلاث أخافهن عليكم وبهن يهدم الزمان: زلة عالم عهد الناس عنده علما، فزل زلة تبعه الناس عليها، ورجل قرأ القرآن لا يسقط منه ألفا ولا واوا صد الناس عن الهدى، وأخذلهم أئمة مضلون» (٢).

وقال ابن القيم: «ومن المعلوم أن المخوف في زلة العالم تقليده فيها؛ إذ لولا التقليد لم يخف من زلة العالم على غيره»(٣).

وقال المناوي: «يترتب على زلته من المفاسد التي لا تحصى لاقتداء الخلق به»(٤).

رابعا: أن العالم له أتباع، وربما كثروا وانتشروا، بخلاف غيره ممن لا أثر له، ولذلك كانت زلته من أشد ما يخشى على الأمة (٥)، وورد أنه قيل لعيسى ابن مريم صلوات الله عليه: «يا روح الله وكلمته من أشد الناس فتنة؟ قال: زلة العالم إذا زل العالم زل بزلته عالم كثير» (٦).

وقال ابن عبد البر: «شبه العلماء زلة العالم بانكسار السفينة؛ لأنها إذا غرقت غرق معها

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه(١/٦٣ رقم ٢٢٠) من طريق أبي إسحاق، والفريابي في صفة النفاق (ص ٧٢ رقم ٣٠) من طريق مالك بن مغول، وأبي نعيم في الحلية (٤/١٩٦) من طريق مغيرة، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله(٢/٩٧٩ رقم ١٨٦٧) من طريق أبي حصين كلهم عن الشعبي عن زياد عن عمر رضي الله عنه، وهذا سند صحيح.

(٢) أخرجه المستغفري في فضائل القرآن(١/٣١٣-٣١٤ رقم ٢٧٥) من طريق عبد الله بن صالح حدثني الليث عن جرير بن حازم عن مجالد عن عامر الشعبي عن زياد بن حدير قال: سمعت عمر.

وفي إسناده مجالد بن سعيد: ضعيف. تقريب التهذيب (٦٤٧٨).

(٣) إعلام الموقعين(٢/١٣٣).

(٤) فيض القدير(١/١٨٧).

(٥) كما روي في ألفاظ كثير من الأحاديث التي سبق تخريجها. راجع الحديث (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨).

(٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٥٠٨ رقم ١٤٧٤) قال: أخبرنا ابن لهيعة، حدثني عبيد الله بن أبي جعفر قال: " قيل لعيسى ابن مريم صلوات الله عليه.. فذكره.

وفي إسناده ابن لهيعة: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. تقريب التهذيب (٣٥٦٣)، والخبر مما يستأنس به من مرويات أهل الكتاب.

خلق كثير»(١).

ولهذا قيل: إذا زل عالم زل بزلته عالم (٢).

خامسا: أنه قد يظهر الحق لذلك العالم فيتراجع عن زلته، ويبقى جماعات من الناس على الأخذ بها بعده، ومن ذلك ما روي عن تميم الداري، أنه قال: «اتقوا زلة العالم فسأله عمر مع ابن عباس فقال له: ما زلة العالم؟ فقال: «العالم يزل بالناس فيؤخذ به، فعسى أن يتوب العالم والناس يأخذون به»(٣).

وقال ابن عباس: «ويل للأتباع من زلة العالم، قيل: وكيف ذلك؟ قال: يقول العالم الشيء برأيه فيلقى من هو أعلم منه برسول الله ﷺ منه فيخبره ويرجع، ويقضي الأتباع بما حكم»(٤).

قال في الموافقات: «وهكذا الحكم مستمر في زلته في الفتيا من باب أولى، فإنه ربما خفي على العالم بعض السنة أو بعض المقاصد العامة في خصوص مسألته، فيفضي ذلك إلى أن يصير قوله شرعا يتقلد، وقولا يعتبر في مسائل الخلاف، فربما رجع عنه وتبين له الحق فيفوته تدارك ما سار في البلاد عنه تلافيه، فمن هنا قالوا: زلة العالم مضروب بها الطبل»(٥).

سادسا: أن أهل الفسوق يفرحون بزلة العالم، لموافقة هواهم، ولما يرجونه من نشر باطلهم وإضلال الناس:

قال ابن الأعرابي: قال بعض الحكماء: وعائب يعيب الناس بفضل عيبه، ويبغضهم بحسب

---

(١) جامع بيان العلم وفضله (٩٨٣/٢).

(٢) فيض القدير (١٨٧/١).

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٥٠٨ رقم ١٤٤٩)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨١/١١)، وابن الجوزي في القصاص والمذكرين (ص ١٩٣ رقم ٤٠)، من طريق عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع أن تميما الداري استأذن عمر بن الخطاب في القصص... فذكر القصة.

وعلقها البيهقي في المدخل (ص٤٤٥ رقم ٨٣٧). وفيها انقطاع، فإن رواية نافع عن عمر واضحة الإرسال كما قال أبو زرعة العراقي. تحفة التحصيل (ص ٣٢٥).

(٤) أخرجه البيهقي في المدخل (ص٤٤٥ رقم ٨٣٦)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٩٨٤/٢ رقم ١٨٧٧)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢٧/٢).

من طريق حماد بن زيد عن المثنى بن سعد عن أبي العالية عن ابن عباس، وهذا إسناد حسن، فيه المثنى بن سعد ويقال: ابن سعيد، ليس به بأس. تقريب التهذيب (٦٤٦٩).

(٥) الموافقات (١٣٦/٥).

بغضه، ويرفع عوراتهم ليكونوا شركاءه في عورته، لا شيء أحب إلى الفاسق من زلة عالم، ولا إلى الخامل من عثرة الشريف. ثم أنشد ابن الأعرابي:

إن يعلموا الخير يخفوه وإن علموا ... شرا أذيع وإن لم يعلموا كذبوا[1]

المبحث الثاني: التعامل مع زلة العالم

لما تقدم من الإشارة إلى عظم ضرر زلة العالم، وفداحة خطرها، مما يبلغ به أثرها إلى الناس كافة، وربما تتابع الناس عليها قرونا وعمرا طويلا، ولأجل هذا اهتم لها غاية الاهتمام العلماء المصلحون، والعقلاء الناصحون، حتى قال بعض الحكماء: «للموت أهون على العاقل من زلة عالم غافل»[2].

وقد رويت الأحاديث والآثار وأقوال علماء الأمة في التنويه إلى كيفية التعامل مع زلة العالم، حتى يقيد ضررها، ويكفى الناس شرها، ومع ذلك يبقى لهذا العالم حقه لعلمه وفضله، ويمكن تلخيص ما ورد في ذلك فيما يلي:

أولا: عدم متابعة العالم على الزلة التي وقعت منه أو تقليده فيها:

فإن المراد بالتحذير من زلة العالم هو التحذير من الاقتداء به فيها ومتابعته عليها[3]، وقد روي ذلك في بعض ألفاظ حديث معاذ: «فأما زلة عالم فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم»[4]، وروي عن سلمان رضي الله عنه أنه قال: «فأما زلة العالم فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم وتقولون نصنع مثل ما يصنع فلان، وننتهي عما ينتهي عنه فلان»[5].

وينبغي على المسلم أن يطلب الحق بدليله، وألا يقلد في دين الله أحدا، أما عامة الناس فإذا ظهر له من كلام سائر العلماء أن ذلك خطأ وزلل وقع فيه ذلك العالم الذي يقلده لم يجز له تقليده،

---

(١) المجالسة وجواهر العلم (٣٨٩/٥ رقم ٢٢٤٧).

والشعر لطريح بن إسماعيل الثقفي من قصيدة في مدح الوليد بن يزيد. تاريخ دمشق (٤٧٢/٢٤-٤٧٣).

(٢) شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور (ص٢٥ رقم ٥١).

(٣) فيض القدير (١٨٧/١).

(٤) راجع تخريج الحديث السادس، وسنده ضعيف مرفوعا كما سبق.

(٥) انظر: الفتاوى الكبرى (٩٥/٦)، إعلام الموقعين (٢٢٢/٣)، الموافقات (١٣٤/٥).

والأثر أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٩٨٢/٢ رقم ١٨٧٣) بنحوه، ولكن من غير ذكر قوله: «تقولون نصنع... الخ»، وفي إسناده عطاء بن السائب: صدوق اختلط بآخر عمره تقريب التهذيب(٤٥٩٢).

قال ابن عبد البر: «إذا ثبت وصح أن العالم يخطئ ويزل لم يجز لأحد أن يفتي ويدين بقول لا يعرف وجهه»(١).

وقال ابن القيم: «فإذا عرف أنها زلة لم يجز له أن يتبعه فيها باتفاق المسلمين، فإنه اتباع للخطأ على عمد، ومن لم يعرف أنها زلة فهو أعذر منه، وكلاهما مفرط فيما أمر به»(٢).

ثانيا: الكف عن البحث عنها وتطلبها، والتثبت فيها حين سماعها، وعدم نشرها وإذاعتها بين الناس إن ثبتت عنه:

روي من حديث محمد بن كعب القرظي عمن لا يتهمه مرفوعا: «وانتظروا بالعالم فيئته، ولا تلقفوا عليه عثرة».

والتلقف هو الابتلاع، وكذلك التناول بسرعة.

ولعل المراد –والله أعلم– الإرشاد إلى التثبت والتمهل في تلك الحال، فإن العالم قد يرجع عن زلته بعد ذلك، وعدم المبادرة إلى إذاعتها ونشرها عنه(٣).

وقال ابن القيم: «فإن كنا قد حذرنا زلة العالم وقيل لنا: إنها من أخوف ما يخاف علينا، وأمرنا مع ذلك أن لا نرجع عنه، فالواجب على من شرح الله صدره للإسلام إذا بلغته مقالة ضعيفة عن بعض الأئمة أن لا يحكيها لمن يتقلدها، بل يسكت عن ذكرها إن تيقن صحتها، وإلا توقف في قبولها؛ فكثيرا ما يحكى عن الأئمة ما لا حقيقة له»(٤).

ثالثا: عدم التشنيع عليه، وهدر حقه:

---

(١) جامع بيان العلم وفضله (٢/٩٨٣).

(٢) إعلام الموقعين (٢/١٣٣).

(٣) راجع تخريج الحديث السابع.

(٤) إعلام الموقعين (٣/٢٢٢).

فالمراد التحذير من تلك الزلة، لا التحذير من شخص ذلك العالم الذي أخطأ، فحقه محفوظ، وجنابه مصان، وقد ورد في حديث ابن عباس مرفوعا: «تجاوزوا عن ذنب السخي، وزلة العالم، وسطوة السلطان العادل، فإن الله تعالى أخذ بأيديهم كلما عثر عاثر منهم»، وهو وإن كان لا يصح سنده، إلا أنه ورد في معناه حديث صحيح بلفظ: «أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم»[(١)].

قال الشاطبي: «لا ينبغي أن ينسب صاحبها إلى التقصير، ولا أن يشنع عليه بها، ولا ينتقص من أجلها، أو يعتقد فيه الإقدام على المخالفة بحتا، فإن هذا كله خلاف ما تقتضي رتبته في الدين»[(٢)].

رابعا: مناقشته ونصحه والتلطف معه في ذلك:

روى الطبراني[(٣)] عن أبي مسلم الخولاني، أنه قدم العراق فجلس إلى رفقة فيها ابن مسعود، فتذاكروا الإيمان ، فقلت: «أنا مؤمن» ، فقال ابن مسعود: «أتشهد أنك في الجنة؟»، فقلت: «لا أدري مما يحدث الليل والنهار»، فقال ابن مسعود: «لو شهدت أني مؤمن لشهدت أني في الجنة»، قال أبو مسلم: فقلت: " يا ابن مسعود، ألم تعلم أن الناس كانوا على عهد رسول الله ﷺ على ثلاثة أصناف: مؤمن السريرة مؤمن العلانية ، كافر السريرة كافر العلانية ، مؤمن العلانية كافر السريرة؟ " قال: «نعم» ، قلت: «فمن أيهم أنت؟»، قال: «أنا مؤمن السريرة مؤمن العلانية» ، قال أبو مسلم: قلت: " وقد أنزل الله عز وجل {هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن} فمن أي الصنفين أنت؟ "، قال: «أنا مؤمن»، قلت: «صلى الله على معاذ» ، قال: «وماله؟» ، قلت: كان يقول: «اتقوا زلة الحكيم، وهذا منك زلة يا ابن مسعود»، فقال: «أستغفر الله».

قال الألباني: «مناقشة هادئة رائعة بين ابن مسعود وأبي مسلم الخولاني التابعي الجليل، لا بأس من ذكرها لما فيها من علم وخلق كريم، ما أحوجنا إليه في مناظراتنا ومجادلاتنا، وأن المنصف لا يضيق ذرعا مهما علا وسما إذا وجه إليه سؤال أو أكثر في سبيل بيان الحق»[(٤)].

---

(١) راجع تخريج الحديث التاسع.

(٢) الموافقات(٥/١٣٦-١٣٨).

(٣) مسند الشاميين (٢/٣٣٢-٣٣٣ رقم ١٤٤٣).ورجاله ثقات عدا هشام بن عمار، وهو صدوق كبر فصار يتلقن، تقريب التهذيب(٧٣٠٣)، وقال الألباني عن إسناده: سند جيد.

(٤) السلسلة الضعيفة (٤/١٩٣-١٩٤ رقم ١٧٠٠).

قال الألباني: «رضي الله عن ابن مسعود ما أجمل إنصافه، وأشد تواضعه، لكن يبدو لي أنه لا خلاف بينهما في الحقيقة، فابن مسعود نظر إلى المآل، ولذلك وافقه عليه أبو مسلم، وهذا نظر إلى الحال، ولهذا وافقه ابن =

خامسا: تحذير الناس من تلك الزلة حتى لا يتبع عليها:

فإن من واجب النصح لعامة المسلمين بيان الحق لهم، وتحذيرهم من زلة يزل بها عالم حتى لا يتبعه عليها الناس، فالعالم لا يتبع بزلته، كما لا يؤخذ بهفوته.

وسواء ذلك في حياته، أو بعد مماته إذا خشي أن بعض الناس قد يغتر بها فيتبعه عليها، وهذه كتب العلماء زاخرة برد زلات بعض العلماء، والنهي عنها، في سائر العلوم والفنون، وفي ذلك أمثلة في: العقيدة، والتفسير، والقراءات، وعلوم القرآن، وفي رواية الحديث، وعلومه، والفقه، واللغة، زل فيها أحد العلماء، وتعقبه غيره من العلماء وبينوا الحق، ونصوا أنها زلة ممن قال بها من العلماء[١].

سادسا: انتظار عودته عن خطأه ورجوعه للصواب، وعدم قطع اليأس منه:

وقد روي ذلك مرفوعا:« وانتظروا فيئته»[٢]، يعني رجوعه[٣].

وروي في بعض ألفاظ حديث معاذ مرفوعا: وإن زل فلا تقطعوا عنه آمالكم[٤]، وثبت عنه موقوفا قال: «وإن فتن فلا تقطعوا منه أناتكم»[٥].

وروي عن سلمان الفارسي أنه قال: «كيف أنتم عند ثلاث: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم؟ فأما زلة العالم فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم، وتقولون: نصنع مثل ما يصنع فلان، وإن أخطأ فلا تقطعوا إياسكم منه، فتعينوا عليه الشيطان»[٦].

= مسعود، وأما استغفاره، فالظاهر أنه نظر إلى استنكاره على أبي مسلم كان عاما فيما يبدو من ظاهر كلامه. والله أعلم».

وأنكر الإمام أحمد إنكارا شديدا رجوع ابن مسعود عن الاستثناء، وقال: كذلك أصحابه يقولون بالاستثناء. السنة للخلال (٥٩٩/٣ رقم ١٠٢٦).

(١) واجتمعت عندي نماذج من ذلك حتى أقف على منهج العلماء في هذا الموضوع، وليس من الصواب ذكرها مجموعة في هذا البحث ولا غيره.

(٢) ورد ذلك بسند ضعيف، راجع تخريج الحديث الأول والسابع.

(٣) كما تقدم بيانه عند تخريج الحديث الأول.

(٤) ضعيف مرفوعا. انظر: تخريج الحديث السادس.

(٥) حسن موقوفا. انظر: تخريج الحديث السادس.

(٦) انظر: الفتاوى الكبرى(٩٥/٦)، إعلام الموقعين(٢٢٢/٣)، الموافقات(١٣٤/٥).

والأثر أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله(٩٨٢/٢ رقم ١٨٧٣) بنحوه، ولكن من غير ذكر موضع الشاهد هنا، وفي إسناده عطاء بن السائب: صدوق اختلط بآخر عمره تقريب التهذيب(٤٥٩٢).

سابعا: قبول عذره إذا عاد واعتذر:

روي في ذلك عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «من حق العالم ألا تكثر عليه بالسؤال، ولا تعنته بالجواب وأن لا تلح عليه إذا كسل ولا تأخذ بثوبه إذا نهض، ولا تفشين له سرا، ولا تغتابن عنده أحدا، ولا تطلبن عثرته، وإن زل قبلت معذرته...»، لكن سنده واه[١].

ويغني عنه ما ثبت عن معاذ موقوفا: «وأما زلة عالم، فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم، وإن فتن فلا تقطعوا منه أناتكم، فإن المؤمن يفتن ثم يفتن، ثم يتوب...»[٢].

والله عز وجل يقبل توبة التائب، ويعفو عن المخطئ وصاحب الزلل متى عاد واعتذر، قال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[٣]، والحمد لله رب العالمين.

(١) جامع بيان العلم وفضله(١/٥١٩ رقم ٨٤١) بسند ضعيف جدا، فيه صالح بن محمد الترمذي: متهم ساقط. انظر: المجروحين(١/٣٧٠)، ميزان الاعتدال (٢/٣٠٠ رقم ٣٨٢٥).

وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي(١/٣٠٠-٣٠١ رقم ٣٥٠)، وفي الفقيه والمتفقه(٢/١٩٨) من طرق أخرى عن علي رضي الله عنه، ولكن ليس فيها موضع الشاهد.

(٢) حسن موقوفا. انظر: تخريج الحديث السادس.

(٣) سورة طه، آية رقم (٨٢).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد:

فهذه أهم النتائج التي وصلت إليها في هذا البحث:

-كل الأحاديث التي وردت في التحذير من زلة العالم لا تخلو من ضعف، ولكن المرفوع منها يشهد لبعضه في التحذير من زلة العالم، وموضع الشاهد منها يرتقي للحسن لغيره، والحديث من أحاديث الترهيب، ومثله مما يتجوز في ذكره جماعة من أهل الحديث[١].

- خطر زلة العالم من خطر مكانته في الأمة، والخطأ منه ليس كغيره.

- التعامل الصحيح المبني على القواعد التي أشار إليها العلماء في مثل هذه الحالات من: عدم متابعة العالم على الزلة التي وقعت منه أو تقليده فيها، والكف عن البحث عنها وتطلبها، والتثبت فيها حين سماعها، وعدم نشرها وإذاعتها بين الناس إن ثبتت عنه، وعدم التشنيع عليه، وهدر حقه، ومناقشته ونصحه والتلطف معه في ذلك، وتحذير الناس من تلك الزلة حتى لا يتبع عليها، وانتظار عودته عن خطأه ورجوعه للصواب، وعدم قطع اليأس منه قبول عذره إذا عاد واعتذر، كل ذلك يخرج الأمة من خسارة بعض علمائها، أو هدر مكانتهم، «فما أحد منهم إلا له نادرة ينبغي أن تغمر في جنب فضله، وتجتنب»[٢].

وفي الختام أسال الله عز وجل أن يتقبل مني هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وألا يجعل للنفس منه حظا، ولا للشيطان فيه نصيبا، مع علمي بما فيه من خطل وزلل، في أمور زل بها القلم أو استغلق دونها الفهم، وحسبي أني قد بذلت جهدي، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وله الحمد والشكر، وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان، وأستغفر الله العظيم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) للاستزادة في المسألة ينظر: كتاب الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به (ص٢٤٩-٣٠٠).

(٢) سبل السلام (١/٢٥١).

ثبت المصادر والمراجع

الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي، تحقيق محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد الرياض، ط الأولى ١٤٠٩هـ.

إعلام الموقعين عن رب العالمين، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤٢٣ هـ.

الإيمان، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط الثانية ١٤٠٣هـ.

البحر الزخار المعروف بمسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط الأولى ١٤٠٩هـ.

تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق عبدالستار أحمد فراج وآخرين، التراث العربي بيروت، ١٣٨٥هـ.

تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

التاريخ الكبير لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، نشر دار الكتب العلمية بيروت.

تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، نشر دار الكتاب العربي بيروت.

تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر بيروت، ط الأولى ١٤١٧هـ.

تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق عبدالله نوارة، مكتبة الرشد الرياض، ط الأولى ١٤١٩هـ.

التدوين في أخبار قزوين، لعبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٨هـ.

الترغيب والترهيب لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي الأصبهاني المعروف بقوام السنة، تحقيق أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث القاهرة، ط الأولى ١٤١٤هـ.

تقريب التهذيب لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد حلب، ط الرابعة ١٤١٢ هـ.

التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الأمير الصنعاني، تحقيق محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض.

تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، نشر دار الكتاب الإسلامي القاهرة، ط الأولى ١٤١٤هـ.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط السادسة ١٤١٥هـ.

الثقات لابن شاهين = تاريخ أسماء الثقات.

الثقات لمحمد بن حبان البستي، مصورة عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، مؤسسة الكتب الثقافية.

جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الدمام، ط الأولى ١٤١٤هـ.

الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، تحقيق محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة بيروت، ط الثالثة ١٤١٦هـ.

الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به، لعبد الكريم بن عبد الله الخضير، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط الثانية ١٤٢٦هـ.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، دار الفكر بيروت، ١٤١٦هـ.

ذم الكلام وأهله، لأبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي، تحقيق عبدالرحمن بن عبدالعزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط الأولى ١٤١٦هـ.

رسالة للعراقي في الرد على الصغاني مطبوعة في آخر مسند الشهاب= مسند الشهاب.

سبل السلام محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، نشر دار الحديث.

الزهد، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق ضياء الحسن السلفي، نشر الدار السلفية، الهند، ط الأولى ١٤١٣هـ.

الزهد لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتاب العربي، ط الثالثة ١٤١٧هـ.

الزهد لعبدالله بن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية بيروت.

الزهد للمعافى بن عمران الموصلي، تحقيق عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط الأولى، ١٤٢٠ هـ.

الزهد وصفة الزاهدين لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، تحقيق مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث –طنطا، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.

الزهد، لوكيع بن الجراح، تحقيق عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، مكتبة الدار المدينة المنورة، ط الأولى ١٤٠٤هـ.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف الرياض.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف الرياض.

السنة لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال، تحقيق عطية بن عتيق الزهراني، دار الراية الرياض، ط الثانية ١٤١٥هـ.

السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، وفي ذيله الجوهر النقي لعلاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، دار المعرفة بيروت ١٤١٣هـ.

السنن الكبرى لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق حسن عبدالمنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، ط الأولى ١٤٢٢هـ.

السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، إعداد وتعليق عزت عبيد دعاس، دار الحديث حمص.

السنن لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، تحقيق السيد عبدالله هاشم، نشر حديث اكادمي، فيصل آباد باكستان، ١٤٠٤هـ.

سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبي عبدالله الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط العاشرة ١٤١٤هـ.

شرح أصول اعتقاد أهل السنة لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي، تحقيق أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة الرياض، ط السادسة ١٤٢٠هـ.

شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد المجيد طعمة حلبي، الناشر: دار المعرفة، لبنان، ط الأولى ١٤١٧هـ.

شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى ١٤١٠هـ.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط الرابعة ١٤٠٧هـ.

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط الثالثة ١٤١٨هـ صحيح ابن خزيمة

صفة النفاق وذم المنافقين، لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، تحقيق عصام بن مرعي، مؤسسة قرطبة مصر.

الضعفاء لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى ١٤٠٤هـ.

ضعيف الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط الثالثة ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة الرياض، ط الأولى العلل المتناهية

الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس، للحافظ ابن حجر العسقلاني،، تحقيق العربي الدائز، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٤٢٩-١٤٣٠هـ.

الفتاوى الكبرى، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، الناشر: دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤٠٨هـ.

فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق عبد الكريم الخضير ومحمد آل فهيد، مكتبة دار المنهاج الرياض، ط الأولى ١٤٢٦هـ.

الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

فضائل القرآن، لأبي العباس جعفر بن محمد المستغفري، تحقيق أحمد بن فارس السلوم، دار الأنصار، القاهرة، ١٤٣٨هـ.

الفوائد لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الرشد الرياض، ط الأولى ١٤١٢هـ.

فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبدالرؤوف المناوي، توزيع دار إحياء السنة النبوية.
القصاص والمذكرين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق محمد لطفي الصباغ، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ط الثانية ١٤٠٩هـ.
القضاء والقدر، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبي بكر البيهقي تحقيق محمد بن عبد الله آل عامر، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض ط الأولى، ١٤٢١هـ.
الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، مع حاشية ابن العجمي، تحقيق محمد عوامة وأحمد نمر الخطيب، شركة دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، ط الأولى ١٤١٣هـ.
الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، تحقيق يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.
الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق محمد عبدالسلام شاهين، دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى ١٤١٦هـ.
كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط الثانية ١٣٥٢هـ.
الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، منشورات المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
لسان العرب، لمحمد بن كرم بن منظور، دار صادر بيروت، ط الأولى.
لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر بيروت، ط الأولى ١٤٠٨هـ.
المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المالكي، تحقيق مشهور حسن سلمان، دار ابن حزم بيروت، ط الأولى ١٤١٩هـ.
المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة بيروت، ١٤١٢هـ.
مجمع البحرين في زوائد المعجمين، لنور الدين الهيثمي، تحقيق عبدالقدوس بن محمد نذير، نشر مكتبة الرشد الرياض، ط الثانية ١٤١٥هـ.
مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ.
مختصر المؤمل في الرد إلى الأمر الأول، لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي تحقيق صلاح الدين مقبول أحمد، الناشر: مكتبة الصحوة

الإسلامية، الكويت ١٤٠٣ هـ.
المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، لأحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد، أبي الفيض الغماري الحسني الأزهري، الناشر: دار الكتبي، القاهرة، ط الأولى، ١٩٩٦م.
المدخل للسنن الكبرى لأبي بكر البيهقي، تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، نشر دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.
المراسيل لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم، بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، ط الثانية ١٤١٨هـ.مستدرك الحاكم
المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط الثانية ١٤١٨هـ.
مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية، ط الأ٤ولى ١٤١٢هـ.
مسند الشاميين لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط الثانية ١٤١٧هـ.
مسند الشهاب لأبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط الأولى ١٤٠٥هـ.
المشيخة البغدادية، لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، مخطوط منه نسخة مصورة في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية رقم (٩٢ف) عن الأصل المحفوظ بمكتبة الأسكوريال.
مصنف ابن أبي شيبة= الكتاب المصنف.
المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، منشورات دار الحرمين، ١٤١٥هـ.
المعجم الصغير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار الكتب العلمية بيروت.
المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، نشر مكتبة الرشد الرياض، ط الثانية.
المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق أشرف بن عبدالمقصود، مكتبة طبرية الرياض، ط الأولى ١٤١٥هـ.
المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق محمد عثمان الخشت، نشر دار الكتاب العربي بيروت، ط الثانية ١٤١٤هـ.
مكارم الأخلاق لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد عطا، دار

الكتب العلمية بيروت، ١٤٢١هـ.
الموافقات، لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، ط الأولى ١٤١٧هـ.
ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الفكر.
نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق علي بن حسن بن علي بن عبدالحميد، دار ابن الجوزي، ط الثانية ١٤١٦هـ.
النكت على كتاب ابن الصلاح، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق ربيع بن هادي عمير، المجلس العلمي إحياء التراث الإسلامي الجامعة الإسلامية، ط الأولى ١٤٠٤هـ.

Bibliography

Al-Khalili, Al-Khalil bin Abdullah. “Al-Irshad fii Ma’rifat Ulama al-Hadith”, Investigated by Muhammad Saeed bin Omar Idris. (1st edition, Riyadh: Ar-Rushd Library, 1409 AH).

Ibn Ayub, Muhammad bin Abubakr, famous as Ibn Qayyim al-Jawziyyah. “ I’laam al-Muqi’en an Rabi al-Alameen”. Forward, Commentary and Takhrij was made by Abu Obeida Mashhoor bin Hasan al-Salman. (1st edition, Saudi Arabia: Daar Ibn al-Jawzi for Publishing and Distribution, 1423AH).

Ibn Abi Shaybah, Abdullah bin Mohammed. “Al-Imaan “. Investigated by Muhammad Nasir al-Din al-Albani. (2nd edition, Al-Maktab Al-Islamy, 1403 AH).

Al-Bazar, Ahmad bin Amr bin Abdul Khaliq. “ Al-Bahr al-Zakhar “ known as Musnad al-Bazar. Investigated by Mahfouz Rahman Zainullah. (1st edition, Medina: Al-Ulum wa al-Hikam library , 1409 AH).

Al-Zabidi, Mohamed Murtada al-Husseini. “Taj al-Aruus min Jawahir al-Qamus”. Investigated by Abdul-Sattar Ahmad Farraj and others. (Beirut: At-Turath Al-Arabi, 1385 AH).

Ibn Uthman, Umar bin Ahmad known as Ibn Shaheen. “Ta’rikh Asma’u al-Thiqaat Min Man Nuqila anhum al-Ilm”. Investigated by Andul-Mu’ti Amin Qal’aji. (1st edition, Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat, 1406 AH).

Al-Bukhari, Muhammad bin Isma’eel.” Al-Ta’rikh al-Kabeer “ (Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat).

Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmad bin Ali. “Ta’rikh Baghdad(Beirut: Daar Al-Kitab Al-Arabi).

As-Sha’fi’ee, Ali bin al-Hassan bin Hibatullah. “Ta’rikh Dimashq Wa Zikr Fadliha Wa Tasmiyat Man Halaha Min al-Ama’thil Awijtaaza Bi Nawahiha Min Wa’ridiha Wa Ahliha” Investigated by Umar bin Garamat al-Amrawi. (1st edition, Beirut: Daar Al-Fikr, 1417 AH).

Al-Ira’qi, Ahmad bin Abdur Raheem bin al-hussein. “Tuhfat al-Tahsil fii Zikri al-Maraasiil” . Investigated by Abdullah Nawara. (1st edition, Riyadh: Ar-Rushd Library, 1419 AH).

Takhrij al-Ihyah, al-Mugni an Hamli al-Asfaar.

Al-Qaswaini, Abdul-Karim bin Muhammad. “Al-Tadween Fii Akhbaar Qaswiin”. Investigated by Azizullah Al-Utaridi. (Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat, 1408 AH).

Al-Asbahani, Isma’eel bin Muhammad bin al-Fadl al-Jawsi, known as Qiwaam as-Sunnah. “Al-Targeeb Wa al-Tarhib” Investigated by Ayman bin Saleh bin Shaaban. (1st edition, Cairo: Daar Al-Hadith, 1414 AH).

Al-Asqalani, Ahmad bin Ali bin Hajar. “Taqreeb al-Tahzib” Investigated by Muhammad Awamah. (4th edition, Aleppo: Daar Ar-Rashid, 1412 AH).

Al-Ameer As-San’ani, Muhammad bin Isma’eel bin Salah bin Muhammad. “Al-Tanweer Sharh al-Jamih al-Sagir”. Investigated by Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim. (Riyadh: Daar As-Salam Library).

Al-Asqalani, Ahmad bin Ali bin Hajar. "Tahdhib al-Tahdhib ". (1st edition: Cairo: Daar Al-Kitab Al-Islamy, 1414 AH).
Al-Mizzi, Abu al-Hajjaj Yusuf, "Tahdhib al-Kamal Fii Asmai ar-Rijal". Investigated by Bashar Awwad Marouf. (6th edition, Mu'assasatur Risalah) Muasasat al-Risalat, Sixth Edition: 1415 AH.
Ibn Shaheen ''Al-Thiqaat; Tahrikh Asmai al-Thiqaat''.
Al-Busti, Muhammad bin Hibban. ''Al-Thiqaat''. (Copied from the 1st edition, India: Mu'assasat Al-Kutub At-Thaqafiyat) .
Ibn Abdul-Bar', Yusuf. '' Ja'mih Bayan al-Ilmi Wa Fadlih''. Investigated by Abu Ashbaal az-Zuhairi. (1st edition, Dammam: Daar Ibn Al-Jawzi, 1414 AH).
Al-Khateeb, Ahmad bin Ali bin Thabit. ''Al-Ja'mih li Akhlaq al-Ra'wi Wa A'daab al-Sa'mih''. Investigated by Muhammad Ajaj al-Khateeb. (3rd edition,Beirut: Mu'assasatur Risalah, 1416 AH).
Al-Azdi, Muhammad bin Al-Hassan. '' Jamharat Al-Lugah''. Investigation by Ramzi Munir Ba'labaki. (1st edition, Beirut: Daar Al-Ilm Lilmalaayin, 1987).
Al-Khudair, Abdul Karim bin Abdullah. ''Al-Hadith Ad-Dohif Wa Ukmu al-I'htijaj bihi''. (2nd edition, Riyadh: Daar Al-Minhaj Library, 1426 AH).
Al-Asfahani, Ahmad bin Abdullah. ''Hilyat al-Aoliyaah Wa Tabaqaat al-Asfiyah''. (Beirut: Daar Al-Fikr, 1416 AH).
Ad-Dahabi, Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz. ''Di'wan Ad-Duafaa Wa Al-Matrukin Wa Khalqin Min Al-Majhulin Wa Thiqaatin Fi'him Li'nun''. Investigated by Hamad bin Muhammad Al-Ansari. (2nd edition, Makkah: An-Nahdah Al-Hadeethah Library, 1387 AH).
Al-Hirawi, Abdullah bin Muhammad Al-Ansari. '' Zamu al-Kalam Wa ahlihi''. Investigated by Abdur-Rahman bin Abdul - Aziz Al-Shibl. (1st edition, Madinah: Al-Ulum Wa al-Hikam Library, 1416 AH).
Risalat al-Ira'qi fi Radi ala al-Saghani'' printed in the last part of Musnad Al-Shihab.
Al- Sanhani, Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad. '' Subul as-Salam'' publication of Dar al-Hadith.
An-Naisaburi, Muhammad bin Al-Hussein bin Muhammad bin Musa bin Khalid bin Sa'lim. '' Su'alaat As-Sulamy Li Ad-Dar Qutni'' Investigated by a team of researchers under the supervision of Dr. Saad bin Abdullah Al-Humayid and Dr. Khalid bin Abdur Rahman Al-Juraisi. (1st edition, 1427 AH).
Al-Sajistani, Sulayman bin al-Ash'ath. '' Al-Zuhd'' Investigated by Diyah al-Hasan as-Salafi. (1st edition, India: Ad-Daar As-Salafiyat, 1413 AH).
Al-Shaibani, Ahmad bin Muhammad bin Hanbal. ''Al-Zuhd '' Investigated by Muhammad Saheed Basyouni Zuglool. (3rd edition, Daar Al-Kitab Al-Arabi, 1417 AH).
Ibn Al-Mubarak, Abdullah. '' Al-Zuhd '' Investigated by Habib ar-Rahman al-Ahzumi. (Beirut: Daar Al-Kutub Al-ilmiyat).
Al-Maosili , Al-Muafaa bin Omran. '' Al-Zuhd'' Investigated by A'mir Hasan Sabri. (1st edition, Beirut: Dar al-Bashaer al-Islamiyat, 1420 AH).

Al-Sufi, Ahmad bin Muhammad bin Ziyad bin Bishr bin Dirham. ‘’ Al-Zuhd Wa Sifat al-Zahideen’’ Investigated by Majdi Fathi al-Sayyid. (1st edition, Tanta: Daar As-Sahaba Lithurath, 1408 AH).

Ibn Al-Jarrai, Wakih. ‘’Al-Zuhd’’ Investigation by Abdur-Rahman Abdul-Jabbar Al-Furaiwai. (1st edition, Madinah: Ad-Daar Library,1404 AH).

Al-Albani, Muhammad Nasirudeen. ‘’Silsilat al-Ahadith as-Sahihah, Wa Shayhun min Fiqhiha Wa Fawaidiha’’. (Riyadh: Al-Ma’arif Library).

Al-Albani, Muhammad Nasirudeen. ‘’Silsilat al-Ahadith ad-dohifat Wa al-Maoduhat Wa Atharuha As-Sayiu fii al-Ummah’’ (Riyadh: Al-Ma’arif Library).

Al-Khallal, Ahmad bin Mohammed bin Harun bin Yazid. ‘’As-Sunnah ‘’ Investigated by Attiyah bin Ateeq al-Zahrani. (2nd edition, Riyadh: Daar Ar-Ra’yat, 1415 AH).

Al Bayhaqi, Ahmad bin Al Hussein bin Ali. ‘’As-Sunan al-Kubra’’ ‘’Wa fii Zaylihi al-Jawhar Al-Naqiy’’ by Ala’udeen bin Ali bin Uthman Al-Maridini famous as Ibn Turkimani. (Beirut: Daar Al-Ma’rifat, 1413 AH).

Al-Nasai, Ahmad Bin Shuaib. ‘’As-Sunan al-Kubra’’ Investigated by Hassan Abdul Mun’im Shalabi. (1st edition,Mu’assasatur Risalah, 1422 AH).

Al-Sajistani, Sulayman Ibn Al-Ash'ath. ‘’ As-Sunan’’. Prepared by Azzat Obaid Da’aas. (Homs: Daar Al-Hadith).

Ad-Darimi, Abdullah bin Abdul Rahman. ‘’As-Sunan’’. Investigated by As-Seyid Abdullah Hashim. (Faisal Abaad; Pakistan: Hadith Academy, 1404 AH).

Ad-Dhahabi, Shamsudeen Abu Abdullah. ‘’Siyar A’laam al-Nubalai’’ Investigated by Shuaib Al-Arnaout and Others. (10th edition, Mu’assasatur Risalah, 1414 AH).

Al-Lalka’ii, Hibatullah bin al-Hassan bin Mansour. ‘’ Sharh Usool I’tiqaad Ahli Sunnah’’ Investigated by Ahmad bin Saad bin Hamdan al-Gamidi. (6th edition, Riyadh: Daar Taibah, 1420 AH).

As-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. ‘’Sharh al-Suduur bi Sharh Haal al-Maotaa Wa al-Qubur’’ Investigated by Abdul Majid Tuhmat Halabi. (1st edition, Lebanon: Daar Al-Ma’rifah, 1417 AH).

Al-Bayhaqi, Ahmad bin Al-Hussein. ‘’Shuab al-I’maan’’ Investigated by Muhammad Al-Saeed bin Basyouni Zuglool. (1st edition, Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat, 1410 AH).

Al-Jawhari, Ismail bin Hammad. ‘’As-Sihah, Taj al-Lugat Wa Sihah al-Arabiyyat’’ Investigated by Ahmad Abdul Ghafoor Attar. (4th edition, Beirut: Daar Al-Ilm Lil Malaayin, 1407 AH).

Al-Farisi, Ali bin Bilban. ‘’Saheeh Ibn Hibban bi tarteeb Ibn Bilban’’ Investigated by Shuaib Al-Arnaout. (3rd edition, Beirut: Mu’assasatur Risalah, 1418 AH). Saheeh Ibn Khuzaymah.

Al-Firyabi, Ja’far bin Muhammad. ‘’Sifat al-Nifaaq Wa Zamu al-Munafiqin’’ Investigated by Essam bin Mar’hi. (Egypt: Mu’assasat Qardoba).

Al-Uqaili, Muhammad bin Amr bin Musa bin Hammad. ''Ad-Duafa'h '' Investigated by Abdul-Muhti Amin Qal'aji. (1st edition, Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat, 1404 AH).

Al-Albani, Muhammad Nasirudeen. ''Doheef al-Jamih al-Sagir Wa Ziyaada'tuh'' (3rd edition, 1432 AH, 1st edition 1410 AH, Al-Maktab Al-Islamy).

Ad-Darqutni, Ali bin Omar. ''Al-Ilal al-Wa'ridat Fii al-Ahaadith an-Nabawiyat'' Investigated by Mahfouz Rahman Zaynullah as-Salafi. (1st edition, Riyadh: Daar Taiba) Al-Ilal al-Mutanahiyat.

Al-Asqalani, Al- Hafiz Ibn Hajar. ''Al-Garaib al-Multaqatoh min Musnad al-Firdaos'' Investigated by Al-Arabi al- Dais. (Unpublished Master's Thesis, Islamic University, Medina 1429-1430 AH).

Ibn Taymiyah, Ahmad Bin Abdul Halim Bin Abdul-Salam Bin Abdullah Bin Abi Al Qasim Bin Muhammad. ''Al-Fata'wah al-Kubrah''. (1st edition, Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat, 1408 AH).

As-Sakhaawi, Muhammad bin Abdul Rahman. ''Fathu al-Mugeeth bi Sharh Alfiyat al-Hadith lil Iraqi''. Investigation by Abdul Karim Al-Khudair and Mohammed Al-Fuhaid. (1st edition, Riyadh: Daar Al-Minhaj Library, 1426 AH).

Ad-Daylami, Sharawaeh bin Shahrdaar. ''Al - Firdaous bi Ma'thour al-Khatab '' Investigated by Al - Saeed bin Basyouni Zuglool. (1st edition, Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmiyat, 1406 AH).

Al-Mustaghfiri, Ja'far ibn Muhammad. ''Fada'il al- Qur'an'' Investigated by Ahmad ibn al-Faris al-Salloum. (Cairo: Daar Al-Ansar, 1438 AH).

Al-Razi , Tammam bin Mohammed. '' Al-Fawaid '' Investigated by Hamdi bin Abdul Majid as-Salafi. (1st edition, Riyadh: Ar-Rushd Library, 1412 AH).

Al-Manawi, Abdur- Rauf. ''Fayd al-Qadeer Sharh al-Jamih al-Sagir''. (Distributed by Dar Ihya'h as-Sunnah al-Nabawiyat) .

Al-Jawzi, Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad. ''Al-Qasaas Wa Al-Musakirin'' Investigated by Muhammad Lutfi Al-Sabbagh. (2nd edition, Beirut: Al-Maktab Al-Islamy,)Publisher: Islamic Bureau, Beirut, Second Edition,1409 AH.

Al-Bayhaqi, Ahmad bin al-Hussein bin Ali bin Musa AlKhura'sani Al-Khusrujurdi. '' Al-Qadau Wa al-Qadar'' .Investigated by Muhammad bin Abdullah al-A'mir. (1st edition. Riyadh: Obeikan Library, 1421 AH).

Ad-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. ''Al-Ka'shif Fii Ma'rifat Man Lahu Riwa'yat Fii Al-Kutub As-Sitat'' with Ibn al-Ajami's footnote. Investigated by Muhammad Awwa'mat and Ahmad Namir al-Khatib. (1st edition. Daar al-Qiblat's Company and Mu'assasat Uloom al-Quran, 1413 AH).

Al-Jurja'ni, Abdullah bin Adiyy. '' Al-Ka'mil Fii Duafaai Ar-Rijal''. Investigated by Yahya Mukhtar Gazawi. (3rd edition. Daar al-Fikr, 1409 AH).

Ibn Abu Shaybat, Abdullah bin Muhammad. '' Al-Kitab Al-Musanaf Fii Al-Aha'dith Wa Al-A'thaar''. Investigated by Muhammad Abdus-Salam Shahin. (1st edition. Beirut: Daar al-Kutub al-Ilmiyat, 1416 AH).

Al-Ajluni, Isma'eel bin Muhammad. '' Kashfu al-Khafaai Wa Muzil al-Ilbaas Amashtuhir Min al-Aha'dith Ala Alsinat An-Naas''. (2nd edition. Beirut: Daar Ihyaah al-Turath al-Arabi, 1352 AH).

Al-Khatib, Ahmad bin Ali bin Thabit. '' Al-Kifaayat Fii Ilmi Ar-Riwayat''. Publication of Al-Maktabat Al-Ilmiyat, Madinah.

Ibn Manthour, Muhammad bin Karam. '' Lisaan Al-Arab''. (1st edition , Beirut: Daar Sa'dir).

Al-Asqala'ni, Ahmad bin Ali bin Hajar. '' Lisaan Al-Mi'zaan''. (1st edition, Beirut: Daar Al-Fikr, 1408 AH).

Ad-Dinawari, Ahmad bin Marwan bin Muhammad. '' Al-Mujalast Wa Jawahir Al-Ilm''. Investigated by Mashour Hassan Salman. (1st edition, Beirut: Daar Al-Mahrifat, 1419 AH).

Al-Busti, Muhammad bin Hiban bin Ahmad. '' Al-Majruhin Min al-Muhadithin Wa ad-Duhafaai Wa al-Matrukin''. Investigated by Mahmoud Ibrahim, Zayed. (1st edition, Beirut: Daar Al-Mahrifat, 1412 AH).

Al-Haythami, Nur al-Din. '' Majmah Al-BahrainFii Zawa'id Al-Mu'jamain''. Investigated by Abdul-Qudus bin Muhammad Nadhir. (2nd edition, Riyadh: Al-Rushd Library, 1415 AH).

Ibn Taimiyyat, Ahmad. '' Majmuh Al-Fataawah''. Compiled and Arranged by Abdur Rahman bin Muhammad bin Qasim and his son Muhammad. (Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia, 1416 AH).

Al-Maqdisi, Shihab al-Din Abdur-Rahman bin Isma'eel bin Ibrahim. '' Mukhtasar al-Mua'mil Fii 'Radi Ila Al-Amri Al-Awwal''. Investigated by Salah al-Din Maqbul Ahmad. (Kuwait: As-Sahwat Al-Islamiyat Library, 1403 AH).

Al-Azhari, Ahmad bin Muhammad bin As-Sideeq bin Ahmad Abu Al-Fayd Al-Gumari. '' Al-Muda'wi Al-Ilal Al-Ja'mih As-Sagir and the two Sharh of Al-Manawi''. (1st edition, Cairo: Daar Al-Kutubi, 1996).

Al-Bayhaqi, Abubakri. '' Al-Madkhal Lis-Sunan Al-Kubrah''. Investigated by Muhammad Diyah RahmanAl-Ahthumi. (Published by Daar Al-Khulafai Lil Kitab Al-Islami).

Ibn Abi Hatem, Abdur-Rahman. '' Al-Mara'sil''. Investigated by Shukrullah bin Nihmatullah Qaojani. (2nd edition, Mu'assasatur-Risalah, 1418 AH). Mustadrak Al-Hakim.

As-Sajastani, Sulaiman bin Al-Ash'ath. '' Al-Mara'sil''. Investigated by Shuaib Al-Arnaout. (2nd edition, Mu'assasatur-Risalah, 1418 AH).

Al-Asbahani, Ahmad bin Abdullah bin Ahmad bin Ishaq bin Musa bin Mahran. '' Musnad Al-Imam Abi Haneefat, Abu Nuaim Narration''. Investigated by Nadhar Muhammad Al-Fa'riyabi. (1st edition, Riyadh: Al-Kaothar Library, 1415 AH).

Al-Mawsili, Ahmad bin Ali bin Al-Muthana. '' Musnad Abi Yahlaa''. Investigated by Hussein Saleem Asad. (1st edition, Darr Al-Thaqafat Al-Arabiyat, 1418 AH).